

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشاً
خارج القطر ٢٠ شللاًAL SIASSA HEBDOMADAIRE
10, Rue Mohammed - Le Caire
Tél. 4572 - 6560

السياسة العربية

إذاعة الجريدة بشارع البهديات رقم ١٠
الاعلانات تنفق على تساميع الإذاعة
تليفون ٤٥٧٢ و ٦٥٠٠
رئيس التحرير السنول

في الميزنة

١٣ - حسين رشدي باشا



رئيس الشيوخ وشيخ الرؤساء

وتمركز من حيث رشدي ولائوي. وفيما بعد ذلك فان حسين رشدي باشا بحر على لا ينفذ، وامام في عالم التشريع يستدي العلماء بتدوره ويصون الى ضوء هديه، والحكم الترجي حكومته في معضلات القوانين لا يمتري في قوله ولا يجادل في فصل خطابه. قلب في وظائف التعليم ومناصب المعارف فكان زيتها وبهجتها، وانتقل الى مناصب القضاء المختلط والاهلي فكان هنا مفخرة أبناء الشرق بين أهل الغرب وكان هناك نادرة الزمان وباقصة الاقران، ثم اخبر مديري الديوان عموم الاوقاف فكان من شرفه وزاته خبان حقوق الضعفاء وصرون تراث الفقراء وكان من عطفه وشفته ملاذ المائد المظلم، وملجأ العائز المحروم. ولتقف هنيهة مع رشدي باشا في ديوان الاوقاف لندكر حكاية طريقة تدل على ماله من حسن نية في قوة عزيمته، مع دقة في الذوق وبعد نظر. ذلك انه كان لا يفتن لثة البلاد بالدوجة التي تيسر له معها عام العلم بما يصل اليه من مذكرات الاقسام وتقاير المأمورين والفقيين والاطباء والمهندسين، دك من عرائض

والمجلد، خفيف الحركة، سريع اللغات؛ بين الاشارات، تحكه أعصابه أكثر مما تدوره حواسه، فولا انه قد أرساه على كنفه رأس ملي عرقاً وعلماً وحكمة وفها لدى وأسف، وصف وزف، ثم حرم ودم، ثم طار. وانك اذا شهدت ما يقاسمه من ثبات وخفة، وما يفتازعه من نزوة وحشمة، وما يتوزعه من حلم ونزق وما يتناوله ذات ناحية من جده ومن دعابة ومزاح ذات أخرى مادريت على أي حاليك تقاه ولا بابة خاتيك تجالسسه وتسايره. فبينما أنت تدكر ما به من علم غزير، وعقل وفير، ومقام كبير؛ ومنصب خطير، فتصون عن البسط وتقمص بالاحتشام اذا أنت ترى ما هو عليه من طلاقة وانساب ولين جانب فتنتقل الى المفاكرة والهلازة بلا تخرج ويغير وهل أووجل. وفيما أنت يدعوك كرم خليقته وسميح سجيته وحيد شيمته الى الترس في الالفه والتمسح بالكلفة اذا بك يحملك جلال هيئته ووقار شبته وما تفرق له في خدمة الدولة والامة من يد صيت وحسن ذكر وطيب سمعة وجهد أثر فتعود الى تحفظك

أفهرس في الصفوة الثامنة

المعلم سائنة لدي للصرين خاصة والشرقيين عامة، أن يحملوها كما هو أملنا فيهم متفقة مع حاجتهم وعقائدهم وتقاليدهم وشعورهم وأملهم وبعبارة أخرى ترجو من أولئك الفضلاء وسئل الله والنفسية أن ينهضوا بالمصري في دائرة قوميتهم وأن يرسوا في عقله وفي قلبه غرس التهذيب الأمريكي المميز على نحو « يتأخر » فيه هذا الغرس في بلادنا فيعطي أطيب الثمرات. وإن شئت لمانا أن نرجو من رجال الانسانية أن يزفوا الى أبنائنا توصية تجتنب بالجنسية المصرية وتولت باللون المصري وهنا هو منتهي الفضل والفخر رجاء الى ولاية أمرونا

سيداتي سادتي
يبدآن وجهت دعائي الى الجامعة الأمريكية أسارع ببسط رجاء آخر الى ولاية أمرونا. القارئ بأمر التعليم في مهادنا المصرية. لقد جودت نفسي من كل صفة سياسية أو صفة حزبية. انك أنتم كمصري له بنون ينادي بالهيمتين على أمر التعليم في بلادهم. كانت نزواتهم السياسية وميولهم الحزبية - أن يشعروا بالتعليم والترية ينشأ من مبدئه الى نهاية « برنامجاً » كاملاً متجانساً واضح الفاي واضح الناية. وإن يشترك معهم في وضعه أخصائيون من ارق أم لأرض يختارون لنا من العلوم وطرائق التعليم والترية ما وافق استعدادنا وحاجتنا. آمالنا. ويقولون لنا كيف ننفذ هذا البرنامج. فيمكن بعد ذلك لبرلماننا المصري رأيها القاطع.

ان التعليم البعيد بطبعه عن السياسة يجب أن يكون برنامجاً وطنياً يشترك فيه ذوو الرأي والاحزاب جميعاً وهو وحده الذي يهدينا الى اقوم الطرق وأصلحها في الحياة المدنية تريد أن تعرف مثلاً اذا كان من مصلحة الامة أن تأخذ بالطريقة العملية أو بالطريقة النظرية أو بهما معاً.

تريد أن تعرف اذا كان من مصلحة الامة أن تبدأ باصلاح التعليم من اعلاه أو من أسفله أو من وسطه أو من جميع دواجه معاً تريد أن تعرف اذا كان من مصلحة الامة الاكثر من المدارس كما وجد الحال أو ان عدد المدارس مرتبط بعدد المدرسين الاكفاء. تريد أن تعرف اذا كان من مصلحة الامة أن تدعو فطاحل العلماء الاحباب. وكثير من السبل لا يعرف من لثة هؤلاء شيئاً أو ان تستأني حتى نهي هؤلاء العلماء كثيراً من أبنائنا يفهمون لغتهم فيستفيدون ويفهمون

أيها السادة - بهذا البرنامج الوطني - وبه وحده - تقي الشار. تقي تغيير البرامج أو تنقيحها بين عشية وضحاها. تقي وجود برامج مختلفة في مدرسة واحدة أو بين تلاميذ سنة واحدة. فلا تنسج جهود الامة وتكون قد أسندنا لها وسائل العلم الصحيح

أبنائي الطلبة الناجحين

أهتدأ على ما نلت من فوز. وأهتدأ الجامعة بكم. منكم من يريد الذي في باقي العلم ومنكم من يريد الكفاح في ميدان الحياة. وإنى أدعو الله أن يكم بروح منه وأن يوفق كل واحد منكم في الميدان الذي اختاره لجهاده ونمحي لك أن لا تنسوا جامعة هذه. وأن تحفظوا لها في قلوبكم مأسدته اليكم من خير وما أقضت به عليكم من آلا. وهي لا تلب منكم إلا أن تدوروا سميتها وكرامتها بما سيكون لكم من أثر في حياتكم القلبية كورا دائماً أبناء مصر البررة سواء منكم المصري أو من اتخذ مصر موطاً له. عليكم واجب الولاء والحب لها. جالس على عرشها صاحب الحزنة مليكا للظم فؤاد الاول أدام الله ملكه

التربية والتعليم قوام نجاح الأمم

وهو الخطاب الذي ألقاه الاستاذ محمد علي باشا أسس بدار الجامعة الأمريكية

يكون نظريا فالف الأمريكيين ينفردون من النظريات والتجارب والترففات ولا يريدون أن يعرفوا الا اذا وجدتها لهم للتجارب من طريق المحس واستكشاف الطالب من طريق العمل. ولا يبالون بالاساندة فائدة من حشو أدمغة تلاميذهم بالنظريات واعايساعدونهم على حل المشكلات العلمية بأنفسهم. ويجادونهم الشخصية في العمل والمعامل والمصانع بمقولهم وحوارهم حتى يرى التلميذ نفسه قد استكشف النظرية العلمية بنفسه وكأنه هو مبتكرها. فتثبت في قرارة نفسه لا بالاستظهار والتخيل وإنما بالحس والمشاهدة. وبهذا تصبح النظرية العلمية لا مفهوماً أو محفوفاً ينسى بل غريزة لا تفارقه في أدوار حياته.

ان أمريكا قد قطعت في هذا النوع من التعليم شوطاً بعيداً وفزت به على كثير من البلدان الاوروبية وأخصها اللاتينية. وقد وصل أمر الأمريكيين في الأخذ بهذه الطريقة العملية مبلغاً جعل العلوم البعيدة عن المحس والقرية من الخيال كاللغة والانشاء تدرس في المعامل وتقرن بالرمز والمجسمات ومن هذه تتولد الفكرة وطرائق التعبير

وقد اتبعت هذه الطريقة أمثال المخترع أديسون. وعلى هذه الطريقة يتكلم فلاغنها ومهم ذلك الفيلسوف الكيولم جيسس أكبر زعماء التجربة في كافة مناحي الفكر الانساني أيها السادة

كان من أثر هذه الطريقة أن ارتقت في الأمريكي قوة الملاحظة وقوة الابتكار وقوة الادارة. ونمي فيه حب العمل والاعتدال على النفس مع تحمل المسؤولية وبعبارة أخرى قد صار الأمريكي رجلاً بالمني الأكل

تألفها - الاخلاق. أيها السادة - تربية القلب الضمير أوجب من تربية عقل. وخير للامة وللانسانية يسرها ان يتيقن الشرير جهلاً من ان يتيقن فسقاً من العلم يستعين به على ازدياد شره. ان العلم سلاح نذوبه عن الانسانية. ونذوبه عنها متاع الحياة. ولكنك اذا وضعت في يد شرير فلا يلبث أن يخطو به على هذه الانسانية. اليك مثلاً بسيطاً تبتنون منه فائدة العلم مع الاخلاق الفاضلة وضرره مع نفس شريرة

غلامان من سن واحد وكفاية واحدة دخلا معاً مدرسة المسامحة والاشهاد النهائية بدرجة واحدة. نرى أحدهما يصنع الخرائط القوية لصيانة النقود من أيدي المصوص. بينما الآخر يصنع مفاتيح لسرقة هذه الخرائط لم يكن بين الاثنين تفاضل في علم أو فطنة وإنما الفرق بينهما آت من الخلق. ولولا العلم ما أقد الاول يصنع الخرائط؛ ولولا العلم ما أقد الشرير يصنع المفاتيح رأيت كيف كان العلم مع الألاعيب كثيراً كان مع الثاني شراً مستطيراً

وجه الى الجامعة الأمريكية

سيداتي سادتي
الآن وقد عرفنا طرفة من أسباب رقي التربية الأمريكية فاني أغبط اغبطاً ٤٥ اذ عرفت أن الجامعة الأمريكية بالمتاهرة تقي بهذه السائل وبغيرها كما يعني بها الأمريكيون في بلادهم. ولقد فر ذلك وأكدهم جنان استاذ الدكتور وطوسون رئيس الجامعة في خطابه الذي ألقاه في حفلة السنة الثانية فلهمنا افر الجدل والثناء لكن هذا السورولا يفسيتنا أن نطردوا جانا الى حضرات أفاضل بامر هذه الجامعة ألا يدخروا وسعاً في أن يجعلوا للتربية في هذا المهد

سيداتي سادتي
طلب مني جناب الدكتور ووبرت مكلانين مدير كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأمريكية أن أتي كلمة في هذا الاحتفال. فز أتردد في القبول احتراماً لشخص الدكتور وتقديراً لصدائقه القديرة. وقلت متعجباً لأنه قد أتاح لي شرف الوقوف أمام حضراتكم خطيباً أنكم في أعرف عمل الا وهو التعليم والتربية أني أخطب الآن بين جدران جامعة امريكية أسسها اميريكيون ويقوم بنقائها اميريكيون. فليس غريباً أن تتلازم في خاطري فكرة الجامعة وجمهورية الولايات المتحدة

أجل أيها السادة ان هذه الجمهورية مهما نوهي من ثبايم الثروة وقوة الحياة لم تصل الى ما وصلت اليه من قوة ولطائف الا بفضل حضارتها وجود أبنائها. لم تقم بان تعد العالم بمحصول أرضها ومبتكرات صناعاتها بل جعلت لنفسه من صادراتها. وحبب وطنها العزيز بشي. منه بذرت أيدى أبنائها في مصر وكان بذرها في أرض صالحة فانتعش وأثمرت واعتز بها أهلها لها بالجيل سيداتي سادتي

الام كالأفراد يشرف قهرها وتسمو مكانتها اذا أحببت ميولها الى الخير وكانت في هذا الملز الانساني حاجة الى السبر. داعية الى رقي الانسانية. ولا خير في هذا العالم اذا لم توجد في ناحية منه قوة تربية تسمى تخفيف ويلات البشر والنهوض بالانسانية الى مستوى يجعل هذا الوجود برزاً وسلاماً؛ لكل أمة فيه قسطها العادل

ومنى علم أن أمريكا سائرة على هذا النهج فلا غرابة اذا أحسست من أنفسكم أن عليها الخفاق للتللثة فوق أوجه الأرض. ذلك العلم الذي لم يلق به مبدئياً كنه. قد صار بعيداً عن أن يحتل أمريكا وطمعها وقوتها. وأل أمره الى أن صار رمز الحرية ورسول السلام للام

ثم ان أمريكا القوية قد حضرت إليها بمقايها وبقلها. وفي يدها سلاحاً هو غصن من الزيتون فامسكت به فلوب التصفيين

التعليم في أمريكا

سيداتي سادتي
لم تبلغ أمريكا من روعة وسؤدد الابتهايم التي جعلت لها حضارة ممتازة في العالم. ولقد كتب السكايون عن هذه التربية الأمريكية ومنهم العالم الاجتماعي الكبير السيو « جوستاف لويوت » فانه وثق في مؤلفه « روح التربية » صلا متمماً عن التربية الأمريكية. ويمكننا أن نرجع مميزات تلك التربية الى قواعد ثلاث:

أولها - بعد المعاهد العلمية عن السياسة والسياسين. ثم ليس على البلاد شيء ضر من تدخل السياسة في حياتها العلمية. فان العلم هو الحقيقة واذا أردت أن تظهر بها فانك لن تجد لها في شهور السياسة وفي منازعات الاحزاب وكما أنهم قالوا « يدخل الطبيب حيث لا توجد الشمس » كذلك « يخرج العلم من حيث تدخل السياسة »

ان الأمريكيين يقدسون معاهم العلمية تقديراً يرمعون أن تحضه لحزب أو أن تد طبع بصنعة سياسية. ولهمنا فان جلس التمام العام في ولاية نيويورك يحتم فقلته على أعضائه أن لا يكونوا منتسبين الى حزب من الحزبين السياسيين المذمومين في أمريكا وهما الحزبان الديموقراطي والحزب الجوهوري

فانها - التطلع في أمريكا على قبل أن

في الشؤون التركية

بقلم اللادى دارموند هاى جريدة البيل ا كبرس

- ٢ -

محنة مصطفى كمال

يجمع الكليون أنما جزع على صحة النازي مصطفى كمال باشا دكتور الجمهورية التركية وترقب الدوائر السياسية في القسطنطينية واقترعوا التنازل الطبية البنية بضم انحلال صحتة باهام كبير . واذا صح الاستناد الى الاخبار التي سمعها في دوائر اقترع السياسة فأت النازي يشكو من مرض شديد في الكلى ويرى الماروضون ، الذين لا يضعون فرصة للهوى والنيل من شخصية النازي والذين يجمعون من القسطنطينية مسرعا لا قلوبهم أن سبب تدهور صحتة النازي يرجع الى عاداته وكيفية معيشته . وما كثر الروايات الكاذبة التي تراعى عنه في الدوائر السياسية . وقد أعيرني أشخاص ذوو مكانة كبرى أن أنصار كمال باشا المتحمسين ينظرون اليه كرجل فائق ممتاز فوق المستوى الانساني العادي . بينما أصحابه المقربون يقولون في انتجاب ظاهر وتقدير أنه يهوى أن يكون دائما سائرا في كل شيء ، وأيضا في السب كالعمل وتد كرى الاخبار والاشاعات التي تسري في القسطنطينية عن صحة النازي ، وما يخالفها من حين ومتناقضات الحالة في إيطاليا وما يشهها من أخبار وتكذيبات عن صحة موسوليني . والفاوق الكبير هو أنه صاحب جلاله ولا يصح أن يشاع أن الدوق يقل صحتة من أصح رجل في ملكته . ولكن ليس هناك في تركيا مثل هذا التسك في الخبر عن صحة النازي ! وقد وجدت أن من ألق أنواع المحدثات في اقترع : وفي القسطنطينية بين المعارضة خاصة تضارب الأقوال حيال المسألة التي قد يبينها النازي زيادة . والفارق بين النازي وموسوليني يظهر في أن مصطفى كمال لا يكثر البتة بهذه الاخبار ولا يتأثر لها كالمحوا لموسوليني فالرجال الأصحاء العاقول لا يتأثرون بأشاعات الأرض وسوء الصحة . ولكن ضفاف الصحة يتأثرون . وسواء كان هذا هو الصحيح ، أو اعتقاد للفتنة والقدر ككافة الشرقيين هو ما يجعله في مثل هذه الحالة من قلة الاكثريات

الروسي . وأنى اعتقد أن هذا كذب وادعاء ، وأنهم يسيئون فهم رشدي بك ، لانه ليس من التسليم تتبع أغراضه وافكاره . ويبدو الأتراك احتراماً كبيراً ، بعد أن زالت الامتيازات الأجنبية التي ظلت أجيالاً ، للمرة الأولى من سنين طويلة ، واستعادوا استقلالهم السياسي ، وهم يريدون الآن المال الاجنبي للأعمال الصناعية وتنمية الموارد الطبيعية . ولكنهم يخشون وينظرون بلوتيات النفوذ الاجنبي لثلا يفقدوا نانية استقلالهم التين .

وبينا لا يزال النفوذ الفرنسي قوي في دوائر التعليم ، فاللجان تنقل أقدامها بتزودة في ميدان التجارة . والأتراك يرتابون فيها أقل من غيرهم ، باعيا الروس ؛ وربما كان أيضاً أقل من هؤلاء . لأن الألمان لا يذهبون وراء غاية في نفوذ سياسي ، ولا يبايون بغير المنابر التجارية . ويختلف مسلك الألمان الآن من الأتراك عما كان عليه قبل الحرب وأثناءها . وليس من السهل الآن التعامل « مع المجموعة المتنازعة » التي تتألف منها الآت الطبقة العليا من تركيا الجديدة . ومن بين الأجانب في اقترع أربعون في المائة من الامسان ويظهر أنهم يعملون هناك أفضل من غيرهم . فترصبا تستحضر الكثيرين من رجالها الصناعيين من ألمانيا ، ولحل طيارات جنكو الشهر مكتب كبير في اقترع ؛ وبين الآن مصنع كبير للطيران للأتراك في الصحراء على بعد مائتي ميل شرقا وسيخرج مائتين وخمسين طائرة في السنة ؛ ولا يحظان شركة جنكو ثالث الامتياز أيضاً في العجم .

ورغم حاجة تركيا الى لاقتل الشك الى المشاركة الأجنبية لتلائم والتتظيم للحكومة الحالية شديدة التصلب عند ما يبدى أى اقتراح عن الهجرة الأجنبية ، فتركيا تريد كل فدان تملكه لواطنها فقط

- ١ -

تركيا والاهباب

اصبحت تركيا ثانية ميدانا ينفسج كل يوم أمام معارك المصالح الاجنبية ؛ فاليوم تتنازع مصالح عدة دول اجنبية ، كل منها يبحث عن فوائد امتيازات من ناحية لا أخرى ؛ وهنا في اقترع خاصة يظهر كيف يلتمح اللاعبون في المعاصرة التركية الجديدة . والمشهد الحقيقى الكبير من هذا المبتقع بين روسيا وبريطانيا العظمى ؛ كما كانت كذلك دائما في تركيا وترى هنا أن روسيا تقتنع أنه ليس لدى بريطانيا العظمى غرض أعظم في سياستها الخارجية من عزلة روسيا عن أى طريق تعرض فيه مصالحها - وقد بدا لي أن روسيا تريد أن تظهر تركيا ازاها إنجلترا ، والاتراك هم كرم الموروث يظهر انجلترا ازاها روسيا ، وروسيا ازاها إنجلترا رقبون الصفقة الراجحة . وقد ظهر هذا بوضوح جلي في مفاوضات الموصل الحديثة بيد أن اللعب السياسي هنا شائق جدا في بعض مظاهره ، ويختلف كأي شيء حاضرة أخرى ، وتنتشر عدة اخبار متناقضة وأنباء مختلفة عما اذا كانت تركيا تلعب حقيقة مع روسيا أو ما مقدار اخلاصها لها من عدمه . ويمكن أن أؤكد من حقائق في يدي ، ومن مصادق ، مع كبار الموظفين ان حكومة اليوم في تركيا تعتمد كثيراً على روسيا ، سياسياً واقتصادياً واعتقد أن الرابطة كانت تكون أقوى وقوة روسيا أكبر لو كانت هناك أمل في أن تحصل تركيا على المال الذي يلزمها من موسكو . فليس هناك ما يزيد تركيا الجديدة بكثر كراس مال بسلطة ودين ، ولا يمكن روسيا أن تعطي شيئاً ، ولذا فلي تركيا أن تولى وجهها شطر آخر .

وعا أن العلاقات السياسية لم تجد بعد رصيناً بين أمريكا وتركيا فالساعي لحصول الأخيرة على سلفة أمريكية مقيدة بذلك . وقد منحت ألمانيا بعض تصديقات مالية لمصادر خصوصية وليس في وسعها أن تعطي سلفيات ، ولذلك قد تركيا تنظر الى إنجلترا ، ولهذا السبب فإن الاتفاق الودي بخصوص الموصل مع إنجلترا يعد في الواقع سلفة بريطانية .

وحكومة تركيا الحاضرة تقبم بلا تريت دعاة الشيوعية ، مع أنها لن تقبل شيئاً من هذا ، ولكنها تميل نحو موسكو . وقد صرح لي توفيق بك رشدي وزير خارجية تركيا عن اختياره لشرقية روسيا في سياسة تركيا الخارجية . ومن المعلوم أنه كان أحد المؤسسين الاصليين للحزب الطرقي ، الذي كان شيعياً في الواقع ، في ثورة عام ١٩١٨ ، وتسمه هناك الدوائر السياسية والتجارية ، وفي القسطنطينية ، أن وزير خارجية تركيا يندو أن يقر رأياً هاماً في السياسة الخارجية بدون استشارة السفير الروسي الحاضر الذي « سوريتش » وأنى لا أستطيع أن أؤكد ذلك طبعا وان قطا أريد ماسمعة من أشخاص مسؤولين . وتسمى السفارة الروسية هنا (بالدرنوت) نظراً لبنائها الهندسي الخاص ، وكبر حجمها ، وكثيراً ما يزورها رئيس الجمهورية التركية ، ويظهر الأتراك زهوهم لما يديه الروس من الاستحسان والديع المعاصرة الجديدة . ويشاع أن أحد سكرتيري السفارة الروسية من أقرب القربين الى معطاني كمال باشا .

والسياسة الروسية في اقترع سياسة قد في بعض وجوها ، وقد صرح لي توفيق بك رشدي بكرياً بظاهر أن تركيا لا تريد أية أموال اجنبية . ولكن لا أظن أنه قصد أن أخذ قوله جدياً . وهو موهوب من الذكاء ودماثة الخلق يأبى كقسطنطين الجائر أن نسبه مفرط النباهة ، ومن العجب أن يدرك المرء متى هو جدى . ومن جملة الشيوعية (أي لأعمال السياسة) وقد يفسر لنا هذا السبب في أن عدداً كبيراً من الناس في القسطنطينية واقترع يصرون علناً

أسرار حواضر أوروبا

يقال ان عدد السائحين الأمريكيين الذين سيقصدون أوروبا للسياحة هذا الصيف قفافي العدد السنوي المتناقص بمشرين ألف نفس ، ولكن لن يكون لباريس وما يقربها من النصف الفسحة التصيب الكبير من الفوائد التي يجني من تفشي حي سياحة الكرة الأرضية بين الأمريكيين . وستكون فيينا وبودابست وبخارست كمباً نظار السائحين هذا الصيف .

ورغم أن باريس حافلة بأروع الملاهي وكل منة تشتهى النفس في ناصقة في بعض وجوها فلي هؤلاء البسطاء النفس الذين يذهبون ليصايدوا مبانها الهندسية الخالصة ؛ توردام ، والتوليزي ؛ وقوس النضر ؛ وما بها من مجال طبيعي ، كذلك المناظر البهجة حول الدين عند اتحاد الشمس الى خدرها ، وطرقها الشائعة ، ومتربها الزاهرة ؛ يسأمون ذلك سريماً . اخذ في فينا . فهناك لا يزال المرء يجد من آثار الحياة الطبيعية قسلاً وأفرأ ؛ فيمكن المرء أن يجد تلك النوادي الصغيرة بها جماعة الموسيقيين البوهيميين مستمدين أن يمزقوا لك ماشيت بكأس من البيند . وفوق أكتافك وودود الجبال الجرداء لا تزال الميلة بالندي ؛ لي . ان فينا تستحق الزيارة كثيراً ؛ ولكن أسرك نصيحة ، هي أن لا تذهب الى المشايخ التي يلعب فيها القمار ؛ في الحى الساب والمعاشر والسادس عشره فليس القمار هناك سوى غش واحتيال ؛ وهذه الاشياء المذكورة ذات سمعة خطيرة .

وبودابست ؛ هماهاتان المدينتان التوتأتان اللتان يفصلهما نهر الدانوب بجماعة الدائمة الحرير وهما من أغرب بلاد أوروبا ؛ التي لم تجد الحضارة الانجليزية منفذاً اليها بعد فهذه أجراس خيول العربات تملأ الجور رينها ، وموسيقىات التواقيع تلغوها عروفا .

وليسرنا ان ليس الامكان موحش ، فهي ليست بالمدينة ولا هي بالبلدة ؛ حاضرة تعوزها كل ما تتطلبه الحواضر ، ولكن رغم هذا فان لها جملة الخاص مثل كل شيء . خذ عشايتك في ذرغب وقوة في (موسكوتش) ثم أنظر سكان الناحيات يقدون على شوارع المدينة في جموع ، ولكن اذا ساءك الحظ رأيت نفسك في (تشييد) خارج العاصمة حيث تدعى للانضمام الى جماعة في إحدى القرى المجاورة ، وترام يتكلمون الانجليزية بآداة قفاً قفاً وتشرب وتلهو حتى منتصف الليل ، وبعد ذلك يجي وقت الحب ، واخذ في فتودك السلام . فليست موت كارلو وحدها مقبرة للتحرير

وبخارست هي قفلة التلاقي بين الشرق الاصفر والغرب الابيض وهي مدينة غريبة التركيب عمولة بالشرطة شعورم طويصة ولحام كثة ، السكان الوحيد الذي يستقيم ان يجد المرء فيه الهواء الطلق الجميل هو - كورسو - (هيبارك) بخارست . وهناك الراقصات الجليات ، السحره ، والمثمدون ، وهي مدينة القاصرين الذين يتودون من صفرهم على الناب الحظ والمصادقة . عن الإنجليزية

ترعمون لانفسك حق الملاحظة على مواسلاتنا الامبراطورية وقد ذهبت فيها مضي الى مصر فوجدت انباء كما ياقوف الي التجديد بين التويل والتدب « فاجابه « يا لورد ان هؤلاء الشبان الذين رأيتهم يساقون الى العسكرية باليكاء والعويل قد زحف بهم جدى على انباء جلدتك فالقوم في البحر وكنا من المرفقين ؛ هناك في الوفد الرسمي كان رشدي باشا

الحركة الدائمة والقوة الدبرة والرأى الثاقب والدم النافذ يقطع الليل سهراً وسهداً والناس نيام ليماج مشككة ويحل معضلة ويفك عقدة ، حتى اذا طلع النهار وجاءهم للفاوضون في خمار أصحابهم وسواد كآتهم وأبطالهم وجه الي كل مطلب لهم عسرات من الاعراضات القبية ورد كل اعتراض منهم بشي الحجج البالسفة والبراهين الدامغة . وهما هو ذا اليوم قد قام في وديعة الشيوخ خير مقام . فقال الله به في تأييدا وتوفيقا . ونطاب الى الشيوخ الاحلام عبدالفتاح رجاوي وحسن عبد القادر وويس فانوس به رجة وحنا .

فان من القول الى لاشوي لما ادا زل من زهر الاسنان انقلما بان وزير الخارجية الحقيقى في تركيا هو السفير

أصحاب الحمايت ، وأهل الظلمات ، وأوراق الماعد ، وديانات المساجد ، وفي هؤلاء وأولئك للثرثار والمتهار ، والتشعق والتفتيق ؛ والمتحوص والمتحفص وليس ينبغي لمدير الديوان ، أن يجهل لغة القرآن ، وقد قال الاصمعي فيامضي من الازمان « ثلاثة حكم عليهم بالذماة حتى يمر فورا : رجل شتمت منه راحة تيندق محفل ، أو أنه على ظهر طريق ينازع في القدر ، أو سمعة يشكهم في مصر عربي بلسان أعجمي » فكان من رشدي باشا ان عمداً مدرسة العربية يجد وشغف على الاستاذ عبدالجواد بك عبد الشعال نارة وعلى صديقه المرحوم الشيخ حمزة فتح الله نارة أخرى . ومازلا حتى جاوزا به القصد ، وتعلما الحداسب وأطبب ؛ وأسرف ، وأهرف ، وواكثر أكثراً ، وأصغفوا صغفراً ، حتى وقع يوماح شكاة قدمت اليه بان « احلها على الششاراقتنا » بتافين اثنين لكل استاذ واحد منهما أو انهما على سبيل الاستطراء ، واحدة أميلة واحدة من باب الاجتهاد .

ثم عين نظار الاحتفانية في الوزارة البطرسية - وقد كان لنا اذ ذاك نظار امالة لا كيلوم وزراء كلاله - فكان فيها كاليف في قراه وكلف في نصايه . ثم اختير خارجة في الوزارة السعيدة الاولى . وليس من يجهل ما كان له بها في حل المشكلات وقض المعكلات من يد مشكورة وأرمود . وخفف سعيها في روية النظر فاحى الا اشهر قليلة حتى شبت نار الحرب الكبرى ووقعت اللامة العظمى وكان من أثرها عندنا أن اعلنت الحانة البريطانية وتبذل نظام الحكم فاستقي صاحب المظلة للنفوذ والسلطان حين الاول رشدي باشا في دست رئاسة الوزراء . وليس من شافنا هنا أن تحكم على ما كان له في هذه الظروف من مواقف هي في قمة التاريخ ثبتت ماله وما عليه فيها ، وان كنا منذ الآن على ثقة تامة من أنه لم يجر فيها الا على سجيته من حسن نية وجبل قصد . وكفاه بعد ذلك ثناء وحداً وشرفاً ومجداً انه حفظ الحرمات ، وصان الكرامات ، وحفظ النفاس والاعلاق ، وحى الروس والاحناق ، وترك التي هي ارقق الحالات التي هي اجمل الحالات به . وقد كانت كفة منه تفكك البناء ، وأشار منه تملك التمام . وكان سخطه سيوا منبذ على من سخط عليه ، ورضاه تركه منضبطة على من رضي عنه ، فسام بنعمة وما من بنعمة ، فافع ودافع وجاهد وجال ، وكان سعيه مشكوراً . وادركته الهدية وهو في ربة مجلس الوزراء فيسته سفاء نيته وسلامه ضميره على ما لادري أخير هو أم شربتا ايدي من ليان ، واسلى من عنان ، والقي من خطام ، وارخي من زمام . ولكن ادي انه كانت له وزارة حكومية ، فانتقص من اطرافها ، وقطع من افواها ، واستبدل بالطريف التلاد ، فخطا لثوابلها . وقال انها وزارة قومية او شبيهة على مثال محمد ابن جيم حين قيل له : ان لكل فرس جواد اسما ولن فرسك هذا سابق فسه فقطاً غيته وذل سميت الامور ؛ ولكنه كان أول من رزم سوته للطلالة بما استطاعه من حقوق الامة

ثم مهد لتأليف الوفد ووسع لدعوت في البلاد وعمل على تثبيت دعائه وتوكيد علاقته ، وحل اللاواة في التودع من الزعماء ؛ لم تأخذه آفة ولم تطره امانية فذكر وطنه ونسي نفسه ورخي ان يكون ردفا ، وأن يتأخر سفره ، وعمل مع الماملين في غير بذخ ولا تشيخ الاما ذاع من صوت فضله ، وما تنوع من طيب عمله حتى اذا وقع اللواء رأيت

تحت اللواء على الجيش زعيا وانت اذا سألت عنه في كل حشد وقشفت عنه في كل لجنة من كل وفدما احتجت أن تحي في السالة ولا ان تمن في البحوث والتفتيق لتفت على ما كان له بين المجاهدين في سبيل الوطن من غناء فيا استين به ومضاء فيا قصدي له . سل عنه سندا وصل عنه عدل وروت وصديق ومن شئت من كبار القوم وزعمائنا اليوم تمل كم كفاه رشدي في كل معضلة بلمه وذكائه ونافذ بصيرته وماذي عزيمته وخضر بديته مؤونة البحث في مطولات اشعرو ومسيات الراجح . بل سل كيزون لو انه كان حياً ينيك عن جزائه في الحق وغيره على كرامة وطنه ومجد قومه وعشيرته حين قال له « ييلشا انتم

به تركيا استقلالها بصورة جيدة . وهناك تشابه قوي بين النازي وموسوليني . وبين أسلوب الحكم الكمالى في تركيا وأسلوب الحكم الفاشسى في إيطاليا وتتضارب الاقوال في تركيا بكثره عن مختلف النازي ، كما سمعت في إيطاليا عما يحدث عند مالا يصير هناك موسوليني . وتبلغ البقية لمصطفى كمال باشا في مركزه ، فامين ، ولا يظن أحدان النازي يتنازل عن سلطته ولكن هناك كثيرين يصرون بان النازي لن يبعث تلك المدد ويحكم الناس عن عصمت باشا وهو رجل قادر نايه في رئاسة الوزارة ، وفيظي باشا رئيس عيشت الجيش التركي ، كظلفاء المرجع أن يفتح أحدها . ورغم أن هناك ممارسة مستمرة كبيرة للنازي ، حتى في الجيش فم هناك قوادا كفا طموحون يملكون بأن أى حركة ثورية داخلية قد تهى الأسباب للتدخل الحربي لاحفى الدول الاجنبية أو أكثر ، ولتلك فلاحتري شديد لتجنب ذلك

والسلطة النقريه والقوة الوحيدة الكبرى لتركيا اليوم هي الجيش التركي الذى رأسه الفكرة هيئة القيادة ؛ التي تتألف كاصمعة من أفضل طبقة تشمل أقدر الرجال الذين لا يوجد بينهم في أى دوائر الحكومة وعصمت باشا رئيس الوزارة عضواً سابقاً في القيادة العليا . وهناك رجال حريون آخرون . يشلون مناصب ادارية هامة في كل للمصالح . وهذا يساعد القيادة العليا على جبر صفوق الامة دائماً ، ويطلب على اللظن أن من مختلف النازي ، لوحات آخرته قبل أولها ، سيكون من توليه قيادة الجيش العليا تحتها



هذا رسم الدكتور تاجر الذي اكتشف جهازاً وسائلاً عجيباً عاجل بما تنفسه من الامنة أوصيق النفس وشقي من هذه الامة بعد ما قضى عشرين عاما مصابا بها وهذه اللامعة تقى الرئيش عن شرب الادوية والجهاز والسائل يصاكن باخر لافاة تاجر مرة ١٥ شارع سليمان باشا والنفس ١٧٥ قرش صاغ خالص أجبر البريد في القبط المصري . وبالبريد

جمال الشعر العربي

ومضنا ولى هاتما ياساق . مشتاقه تسمى الى مشتاق

هذا البيت لامير الشعراء وتابته الشعر العربي احمد شوقي بك شعر مصر والشرق . وفيه من الترممة والارقة ولطف المنادات وبلاغة الوسع ما يفتوقف فكر للتأمل في الوصف الدقيق الذي يلفق هذه الكلمات ويستلج القاري المحرقة سر تلك البقرة الممتدة التي اخضعت لقياسها المعاني والالفاظ فصيحت تنقاد لها كما هي الحالة في هذا الشعر الجميل

وللمنادات الجميلة لساق في هذا البيت تذكرنا بهويت هورس وسكى أى وشكى الحصان الايض لانهما الوكي الوحيد الشفاف الذي يذ الطعم اللبند فسمعة ايطالي من النش المشهور في بلاد الانكليز بلونه الايض الجميل الشارب الى الاسفرار والنشول والى لا يستطيع أن يقلدها تجار للشرب كايقلدون غيرها من أنواع الوكي . هذا طلبت هويت هورس وسكى فانك تحصل على الوكي الحقيقى الصافي لاطلي من الشش

هويت هورس وسكى

الوسكى اللذيذ الطعم المفيد للصحة المقوى للمعدة

WHITE HORSE
Scotch Whisky



الوكلاء المبرمجون
الشركة المصرية
البريطانية

في ١٣ شارع النوري بمصر تلفون ٤٩٧
الاسكندرية تلفون ٥٧٣٧ وود سيد تلفون ١١٥

السياسة الخارجية في أسبوع

الثورة في البرتغال بعد الثورة في بولونيا - تسليم عبد الكريم ايضا نقص السلع والتوازن الدولي - مشكلة الفحم في إنجلترا

اعلنت الحكومة أن البلاد هادئة وأن فصلتين من الجند قد تم إخمادهما في حين أن زعماء الثورة دعوا إلى الجمهورية التي تألفت من حكومة جديدة من خارج البرلمان.

لكن الفصلين الحكوميين لم يتمكنوا من صد القوات الثائرة إلا بفضل تدخل القوات الحديدية وضمت أعداد وسائل النقل اللازمة. وفي هذه الأثناء انضمت قوات أخرى إلى الثوار واشترت الحركة الثورية في البلاد كلها. فلم تر الزوازة في الثلاثين من مايو بدءاً من الاستقالة قدسها وأخذت تسيطر على الجمهورية بحاول تأليف وزارة وطنية كبرى. لكن قائد الثوار صرح بأنه يرغب في تأليف حكومة عسكرية اجتباباً للثورة نفسها ووقفاً لتلويها الجارف. فلم ير رئيس الجمهورية غير الاذعان بفوضى مندوبي الثوار وقبل طلبهم أن يحكموا البلاد. وعهد إلى زعيمهم القومندان رينيس كايكاراس الضابط البحري الذي قاد الثورة السابقة في تأليف الوزارة قبل وتولى مؤقلاً زمام جميع الوزارات معلناً أن الوزراء مستوفون عسكرياً وغير عسكرياً لينتسبون إلى حزب من الأحزاب السياسية وأنهم ستكون على اتفاق تام مع مندوبي الفرق العسكرية.

ثم أعلن تأليف الوزارة الثورية الوتقية في اليوم الأول من شهر يونيو الحالي فاحتفظ رئيسها بوزارات البحرية والمالية والحفاظية وعهد إلى الجنرال «جوزي دي كوستا» الذي كان قائداً عاماً للجيش البرتغالية في فرنسا أثناء الحرب بوزارات الحرب والستعمارات والزراعة والى الماجور «ادشوا» بوزارات الداخلية والتجارة والخارجية.

وفي الوقت نفسه أعلنت نقابة العمال مبدأ الاعتصاب العام بامامة «الكتاتورية العسكرية» حين الحاجة كما أذعن أن أول قرار ستصدره الحكومة الجديدة سيكون بحل البرلمان.

وبعد فإن البرتغال في أوروبا قد أضحت قبضة الحكيك في أميركا من حيث تعدد الثورات وتنوع الحكومات فيها. ولذلك فأنه لا ينبغي الاطمئنان إلى أن ما وصلت إليه الثورة البرتغالية الآن هو الحد الذي ستقف عنده الحركة الحالية بل أنها قد تتطور فتتخذ اتجاهات لا يستطيع أحد توقعها الآن.

تسليم عبد الكريم
وبادئنا في عدد الكلام عن الثورات وتنجها والحركات العسكرية وتطوراتها فنقل كتمان عن تسليم عبد الكريم الذي أعلن نداء في الأروية الماضية ونحن لا نزال نند ملاحظتنا وعدتنا أن

الذي كنا قد أدرنا به منذ أسبوعين عند ما قطعت مفاوضات الصلح بين الفرنسيين والاسبان من ناحية، ومندوبي عبد الكريم من ناحية أخرى واستؤنفت الحرب بين الفريقين فوجدنا الاماكن التي رفض عبد الكريم تسليمها لاحتلال الفرنسيين والاسبان إليها تهيأ لاقصاف جيوشها قد احتلها الفرنسيون والاسبان فملاحون مقاومة وكان تناؤنا ذلك دائراً حول معرفة حكمة هذا الاحتلال السهل تلك الواقع بينهما وحول معرفة ما إذا كان هذا الاحتلال نتيجة تقاعس سابق بين الطرفين يراد به الخروج من مأزق عدم استطاعة عبد الكريم تسليم تلك الاحتلال وسط حاسة أنساده من القبائل الحاربة معه.

لكن تطور الحوادث خلال الأسبوع الذي سبق تسليم عبد الكريم نفسه للقوات الفرنسية قد يدهونا الآف إلى التساؤل عن تلك الاموال التي كانت الانباء المتفرقة التي جاءت بهطم المفاوضات بين الفريقين ومخادوهم قد جاءت بأن أحد المندوبين الذين قدأوعيا في أحد المصارف قبل ذهابه إلى الباهرة التي كانت معدة لاداعته إلى مناطق عبد الكريم. وعندنا إن اقتراض «خيانة» بعض اصحاب عبد الكريم إياه اقتراض قد يصح الأخذ به في قليل هذا التليم الفجائي الذي لم تكن الصحافة الفرنسية نفسها تنتظره والذي لا يبره استمرار أكثر من أربعين الفم فاعل على حد قول الصحف الفرنسية أيضاً - على التتال كآهم لم يعلموا من أمر تسليم زعيمهم شيئاً. فقد يكون وقع «الخيانة» إذا صح إقرارها. استند على عبد الكريم اشتداد أجدهم بياض من أجل يده وجعله لا يفكر إلا في اتخاذ البقية الباقية له من حياة وأهل ومال.

سلم عبد الكريم إذن نفسه. وكان تسليمه حاداً جلالات له الصحافة الفرنسية والاسبانية وكبرت. وبعب «مسيو ستيج» اللقم العام بخبره تفرغاً إلى سلطات مرا كش هذا نصه:

«ل الشرف أن أخبر جلالته أن عبد الكريم سلم نفسه للسلطة في الخطلوط الفرنسية. وبهذا ينتهي عصيان القبائل التابعة لسيادة جلالته التي أوجوها أن تفضل بقبول تأكيد عيني واحترامي»

فأجاب سلطان مرا كش بتلغراف آخر هذا نصه:

«ملائي برقية سروداً. ذلك أن زري في هذا الحادث نهاية للشجيات التي بذلتها فرنسا وسرا كش في سبيل انتظام وإعادة السلام. وزوجكم قول تأكيد صداقتنا الخالصة»

من عبد الكريم نفسه، والقول أنه سيرسل إلى قس يقدم خطبته ويبدأ أسفه لسلطان مرا كش ثم يذهب إلى جزيرة «كورسيكا» حيث أعد مقامه على أن يسمح له بالامتناع في جنوب فرنسا. وقد وصل فلما إلى نازة يوم الاحد الماضي بصبحة معه وأحد أبناء عمومته. لكن أسبانيا أخذت تطالب فرنسا بتسليم عبد الكريم بدعوى أنه حارب الاسبان قبل أن يحارب الفرنسيين، وينصوي أن الاسري الاسبان منهم ثمانية بشر لم يندوا بعد والذي أعيد منهم في حالة «تفتت الأكياد» يشكون من سوء المعاملة التي عملوا بها حين كانت معاملة الاسري الفرنسيين حسنة. والقول من ناحية أخرى أن فريقين أطلقوا سراخ ١٩٣٦ جديداً أسبانياً ليلجئهم ضابط واحد في حين أن عدد الاسري من الاسبان كان على ما هو مفهوم ٣٥ أسيراً منهم ٣٥ ضابطاً.

والغنى التي تقربها إلى الصحف الفرنسية وبعض الإنجليزية أيضاً هي أن عمل الدولتين الاوربيتين في الزيف اتماهوا عمل حضارة وتقريب بينان من أجل الفوز في سبيله. كما تقول الحكومة الفرنسية والاسبانية أن الزيف لا يزال محتاجاً لبعض «التطهير» في بعض مناطقها ولعلها مناطق أولئك الاوربيتين الف مقاتل الذين لا يريدون أن يقفوا رضى القتال على ارغم من تسليم عبد الكريم.

انقاص السلاح
وبدأ فرنسا واسبانيا وأنجلترا من وراءها يقن جميعاً بضرورة استمرار عملية التطهير في الريف إذا بلجنة مؤتمر نزع السلاح أو انقضاء تمصل في «جيف» على فضاء الخلافات التي ادليها بجملها في الأسبوعية الماضية. والجديد الذي لاح خلال الأسبوع الأخير أن السيور موسولين أذعن فرصة عرض ميزانية وزارة الخارجية على مجلس الشيوخ فطلب القوم ذاكراً التوسع في الاستثمار قالا في حراحتان إيطاليا في حاجة قصوى لهذا التوسع الذي تبرز على خطته الدول جميعاً وأن تفاوتت في التعبير عنه بلجيات تبرز أو تقرب من حقيقة المراد. وعرض كذالك على السلاح واقتامه ورفض أن يكون الانقاص غير عام شامل جميع أنواع الاسلحة من بيرة وبحرية وجوية. وكان مندوب فرنسا في «جيف» يمارض في أن يكون انقاص السلاح عاماً في زمن السلام بين الاحتياطي. انتهت اللجنة العسكرية الفرنسية بالأخذ بوجبة النظر الفرنسية بعد أن كانت قد أخذت بها في تقنين سابقين بها أنه لا يمكن تحديد السلاح إلا في زمن السلم وأن على كل حكومة أن تفرض مشروعات بشأن ما تطلبه من السلاح من مذكرات إنشائية والقول الآن أن مؤتمر نزع السلاح نفسه لن يدي اللانقضاء قبل سنة ١٩٣٧.

ولاشك أن قمة السيور موسولين من ناحية وعدم اجراء مؤتمر انقاص السلاح قبل سنة ١٩٣٧ من ناحية أخرى لا يساعدان على صفاء الجو من حيث العلاقات بين الدول صاحبات الكسمة النفوذ في عصبة الأمم.

ولذلك قد يكون هناك مغزى لما نشرته جريدة «دبلي تلغراف» الإنجليزية بمسدها الصادر في ٣١ مايو الماضي ضمن مقالها السياسي أن قال:

«علت أن الرفيق تشيتيرين والرفيق ستالين اللذين هما المسيطران الحقيقيان على سياسة روسيا الخارجية، ولا سيما سياستها الشرقية، يتوقان إلى زيارة إيطاليا في وقت قريب. وغرضها من هذه الزيارة: تحسين العلاقات الاقتصادية بين روسيا وإيطاليا أولاً وأجراء تقرب وتوفيق بين الحكومتين الإيطالية والتركية ثانياً. وليس هذا الغرض سوى جزء من خطة «السوفيت» التي ترى إلى عقد موائين أخرى مع الدول الشرقية غير المرتاحة إلى عصبة الأمم والتي تريد أن فرنسا وبريطانيا قد اجمعتا حقوقها ومصالحها. فحكومة السوفيت تريد أن تؤلف من هذه الدول عصبة تنازع جميعة الأمم نفوذها وتود أن تحمل إيطاليا على الاندماج في العصبة الجديدة»

ولهم في هذا القول سدوره في ظروف عدم رضا إيطاليا على التحول الذي أعلنه «موسوليني» في خطابه الأخير. وعدم رضا اللاني على النحو الذي بدأ من جراء استمساك مندوب البرزيل وغير البرزيل بمقابلة دائمة في مجلس عصبة الأمم وروسيا عقدت مع ألمانيا معاهدة ولاء وصداقة فذا هي تبحث في تسوية الخلاف القائم بين إيطاليا وألمانيا من ناحية، وبين إيطاليا وتركيا من ناحية أخرى، وعرفت أن تشيتيرين من الحلة الجديدة الناشطة في بولونيا من تولى أحزاب النبال ناصية الحكم استطاعت بطبيعة الحال الجغرافي والسياسي والاجتماعي أن تؤلف من دول أوروبا الوسطى والشرقية ومن تركيا التي تعتبر متممة للكتلة العظمى وحدة وعصبة تقادها وحدة وعصبة أوروبا الغربية بل عصبة فرنسا وبريطانيا وحدها.

وسواء أصبحت روسيا في معاملة أم لم تنتج فإن مجرد التفكير فيه من جانبها وبجهد قيام الجو غير الملائم عند غيرها دليل كاف على أن فكرة التوفيق والائتلاف بين الدول لم تنتج بعد. وأن الاحوال عاتلة بأوروبا التي موقف التوازن الدولي الذي كان سائداً قبل الحرب.

مشكلة الفهم في انكسار
قامت المشكلة حول الفحم ومناججه وعالها وأصحاب المناجم. لكن المشكلة جرفت في سبيلها صناعات أخرى وأنظمة أخرى انتشرت الفرصة فاعتانت الاضراب. والترب الآن أن أغلب تلك الصناعات التي كانت قد اشتركت في الاضراب بالتمعية ليس غير قد فضت اشكالاتها جميعاً أو كادت وبقي عمل الفحم في مشكلاتهم الأولى دون أن يفضوها. وأخراً ما كان من أمر أولئك الضربين بالتمعية ذلك الاتفاق الذي أبرم بين عمال المنجم وأصحاب الصحف وغيرها من الصناعات العمورية والذي يقضي بالعودة إلى الأخذ بالقعود التي كانت تربط الاطراف جميعاً قبل أول مايو الماضي على أن يتعهد العمال بعدم

التدخل في موضوع ما يكتب في الصحف والمفتشات الدورية كما كان قد وقع منهم يوم أصدرها عن صف حروف مقال لم «يمجهم»! أما مشكلة الفحم الرئيسية نفسها فأنها لا تزال قائمة. وقد كان اليوم الأخير من شهر مايو الماضي هو الأجل للغروب لانهاء المدة المخصصة لاجاعة الحكومة صناعة الفحم بما كانت تعدها به من قعود.

فقبل انتهاء هذه المدة بثلاثة أيام تقدم سكرتير اتحاد المدينين الدوليين ستر فرنك هورجس باقتراح قائم على قاعدة جديدة للمفاوضة بين عمال الفحم وأصحاب المنجم هي ان تتخذ الحكومة وأصحاب المناجم والمال ما أشارت به لجنة الفحم فيما يتعلق بإعادة تنظيم هذه الصناعة تنظيمياً دائماً وأن يظل العمل جارياً بالاتفاق الاسلي الذي عقد في سنة ١٩١٤ لمدة خمس سنوات أخرى بحيث لا تتعرض أجور أي عامل من عمال البويرة وبجرت تزيد ساعات العمل من سبع إلى ثمان إلى الاسبوع ونصف وبجرت تبي الحكومة الاعانة المالية التي عرضتها وهي ثلاثة ملايين من الجنيهات.

لكن الحكومة لم تجب على هذا الاقتراح الجديد بأكثر من اجتماع الوزارة في ساعة متأخرة من مساء اليوم الذي ينتهي فيه الاجل تاركة لأصحاب المناجم والمال فرصة أخيرة لمقابلة الوزراء إذا شاءوا. لكن لم تحصل مقابلة ولم يجد سمي

وأخيراً جاء أول يوميه ففتح ستر دامسي مكثولند زعيم حزب العمال في مجلس العموم المناقشة في أزمة الفحم مندداً بخطة الحكومة ازماعها ولا سيما في توقفها عن تأدية الاعانة. واكتفى ستر لويديجورج زعيم حزب الاحرار بان حث الحكومة على وضع قانون في أقرب وقت يتناول تنظيم صناعة الفحم

فرد عليها رئيس الوزارة ستر بلدين باعلان استمداه لواءة المباحثات في أي وقت كان. لكنه انشغل في التفرغ في أموال دافسي الضرائب إلى ما لا نهاية تأييداً لصناعة معينة على أن الحكومة مستعدة للمساعدة نوالكنه لا يستطيع أن يقول شيئاً عن نوع هذه المساعدة ومقدارها قبل أن تم التصوية التي لا يحق للحكومة أن تقرضها فرنسا، ولكن تتعهد بسن التشريع المطلوب بكل عدل وانصاف: وزاد رئيس الوزارة على ذلك فقال ان

الاستقبال يتوقف كثير منه على حكمة التفريق لان القرارات التي يكره الناس على تنفيذها بالقوة لا تكفل سلباً دائماً

وزاد الموقف دقة ان وافق مجلس العموم باتفاق ٢٤٩ صوتاً ضد مقابلة خطاب شكر لجلالة الملك على اللعور الخاص بقوانين الطوارئ. وفي جلستها قانون بحول وزير الداخلية حتى «من البنوك والافراد من التعامل بقعود أو سندات مجلوبة من الخازن للاستخدام في سادسة البلاد وحياة الامة»

وقد عارض نواب حزب العمال لكن لم يسم المجلس لمعارضتهم. وقد اتخذ الاجراء الذي يعتبر حازماً وشديداً على العمال وحركاتهم.

محمود عزمي

اسمكم : _____
تترو سلفات الالماني
الذي يحتوي على ٢٦-٢٧ في المائة أزوت
إذا أردتم محصلاً ولا وافرأ
فاطلبوه من مورده الالماني
ثابت ثابت
الوكيل العام لنقابة المعامل الالمانية للاسمدة الأزوتية
باسكندرية : شارع اسحق النديم فترة ٢ بالقرب من شركة النور تليفون ٣٤١١ صندوق بوسسته ٢١٢٢

هكذا من الاعمال

أعمال النيابة الادارية في
سنة ١٩٦٦ - ١٩٦٧
١٩٦٦

حمى ارتياد القطب

هل من قائمة علمية تنتظر

وأى عالم فرنسي

عاد الناس منذ أوائل القرن الماضي الى الاهتمام باخبار القطب الشمالي فان الطيار «برد» الأمريكي والرحلة لمتنصن الشهير غاربا يفتية هوائية تدعى «نوج» الى القطب ومعهم الكولونيل نوبيل الايطالي. وفي الثاني عشر من شهر مايو الماضي وصلت «نوج» الى القطب فنزل الكولونيل نوبيل ورفع العلم الايطالي على تلك البقعة ثم أرسل الى حاكم مدينة روما التلغراف الاتسلي الآتي:

« ان الزاية التي سلتوها الي تتحقق منذ هذا اليوم (الثاني عشر من شهر مايو) على جليد القطب الشمالي »

وقد أحدث هذا التلغراف حاسة عظيمة في رومية. ولا غرو فان الوصول الى القطب الشمالي - وان يكن قد أتبع لنسب ركاب « النوج » - ليس من الهبات الخيالات بل يحبه فريق من العلماء عملا من أعظم الاعمال التي تمت في هذا القرن

على ان الرحلة الاستاذ شاركوا - وهو من اعظم العلماء الفرنسيين - ينكر ان لارتياح القطب الشمالي أية فائدة علمية على الإطلاق. وقد جرى لندوب « الجورنال » الباريزية حديث معه تنقله حضرات القراء على الندوب: -

تأثت الاستاذ شاركوا في منزله بعدوذه من زمة في غابة بولونيا. وقد عرفته لجال من قبله ومن شارة التجيون دونور التي يحملها. ولا يخفى ان الاستاذ في الحين من العمر ولكنه في نشاط الشباب وأنه فضلا عن علمه العزيز طيب ماهر ووخلة شيرة. ومع شقيق وقته تلقاى رحابة الصدر واخبرني بأنه مؤتم على القيام برحلة بحرية واسعة النطاق فقلت له: ذهل تصعدون الى القطب الشمالي؟ فخطر لي مدهوشا وقال: للقطب الشمالي؟ وماذا عساني افضل هناك؟

قلت: انك ليست جاهل ذلك القطب من البلاد التي سبق لك ان ارتدعها؟ قال: نعم. ولكن لا يمكن ان ارتدعها في الجبال من الدماء الذين ضربوا في تهبها وعانوا زمهررها الشديد بحيث لم يتذكروا من بعدم زيادة لستريد؟ ان القطب الشمالي لا يكتم اليوم عنا أسراراً تهنا

فذكرت له الرحلات الحديثة الى القطب وقد تم بعضها بالسفن المائية والبعض بالسفن الهوائية وسأته رايه فيها فقال بلهجة التكم: شجاعة قائمة واقدم نظيم! هذا كل ما لي الامر. ولكن لا تنس اننا نعرف ماهو القطب الشمالي منذ وحلي ناسن ويروى وقد بلغت كلناهما المراد. فالقطب الشمالي هو بحر ذوبيا متجمدة يطفو على وجهها جبل هائل من الجليد ينتقل تارة الى الجرين وطورا الى الشمال. ثم هذا كل ما لي الامر. فالسفن التي ينقلها البعض لا تزياد ذلك القطب لقيمة علمية لها على الاطلاق. ... انني اعرف ان الكثيرين من الشقي العقول سيجنون على قولي هذا ويقولون: لقد يكون لبعض ما نقوله وجه من الصحة ولكن هل من أحد من الذين وصلوا الى الاوقيانوس التجمد الشمالي استطاع ان يبطأ بقدميه تلك النقطة السحيقة التي يسمونها القطب الشمالي؟

ثم واصل حديثه بلهجة التكم ايضا وقال: يلها من معجزة! ترى اي فرق بين ان يقف المرء على يدي اثني عشر كيلو مترا من القطب متأملا فيه، وان يقف على نقطة القطب ذاتها ان كلا الاسرين على حد سواء من وجهة تدوين الارصاد العلمية ... على ان هلاك امرا واحدا استحق العناية في ارتياد القطب الشمالي وهو ارتياد البقعة المجهولة الواقعة بين القطب ورأس بارو. فنحن نجهد حتى الآن هل تلك البقعة ارض يابسة أم هي منطقة اخري من الجليد؟ فإذا عكس القدر برادون القطب من جلاء هذا الماسخ فقد افادوا العلم فائدة عظيمة على ان للاستاذ شاركوا غراما بالقطب الجنوبي الذي ليس له من اهتمام الناس بالقطب

القسطنطينية

للادى درموته هاي

نال الحياة المليية في استانبول القديمة ويرا - فردوس القوم والجامعة والحانات - تنير عظيم بفضل النظم الحديثة. وقد لا يكون هذا التنير كله بسبب هذه النظر اذ ان الواقع انه لم يصح في تركيا مجال لتبذير الاموال في مثل هذه المجالات

ولقد أصبحت القسطنطينية غامرة من وجهة الملاهي بعد انتقال كامل الاجانب بالضرائب اذا استثنينا الادوام والاورن وأخذ عند المهاجرين من الروس يقل شيئا فشيئا وقد كان هؤلاء يقومون بإدارة المطاعم والمراقص فيها. واستم استانبول القديمة بأوارها الزراعية المنسكة على مياه البوسفور المهددة تنلق مشاربها في منتصف الليل، ولا شك ان هذا يؤثر في تصور الزوار الاجانب لحالة الحضارة

وقد كانت هذه الاوار المنسكة بهجة القسطنطينية بل وبهجتها الباقية لها الآن. وقد كان من ايج ماري في استانبول في الاعوام السابقة - وخاصة في ذلك الحين في الليل - قري الجماعات من الاراك جالة في المشارب الواطئة السقوف في الشناء وتحت اشجار الكرم في الصيف يدخن بعضهم الشيعة والبعض السجاري ويمتسون القهوة في فناجين صغيرة وهم يتحدثون عن الحب والحرب او ينصتون الى قصاصهم المجهوب وهو يتلو عليهم القصص الطريفة التي يأخذهم سحرها أحيانا فلا يشعرون الا وضوء الصباح الزينة

يتلانى امام زو الفجر. كل هذا قد تغير تماما الآن. فالشارب تنلق في منتصف الليل واذ ذاك ترى جوع الاراك القسيسين في لباسهم الادوية عائدن نحو بيوتهم في شوارع البلدة النظيفة. كذلك يمكن ان يقال عن يرا التي كانت مشهورة بملابها الكثيرة قد انجنت نفس الطريق تيبا لاولية ساكنها، وذلك لقلة المال الى حد عدم ايجاد الرغبة في الطعام الفخمة والملاهي، وقد أصبح العدد القليل جداً من هذه يقاوم وجوده برغم قلة ولا يكاد يوجد الآن غير بضعة مراقص على شاطيء البوسفور تقتفح في فصل الصيف ويديرها جماعة من الروسين ولا يتأدها غير الموسرين من سكان المدينة. وفي يرا نفسها يوجد مرقص مشهور يدعى مكس برودد عليه الشبان الحليون من الاراك ويقضون فيه ساعات الليل مع صديقاتهم من الفتيات حديثات النساء ويشتر الجلبج بأنهم انما (يرون الحياة) في هذا المجتمع

الى جانب مكس توجد بضعة مراقص أخرى منها (البتي شامب) و (اوردو السوداء) وهي قاعات تزدحم بكثير من الفتيات والفتيات الى حد لا يكاد يقل عما في مثيلاتها بباريس وقد انتشرت (البارات الامريكية) في أنحاء البلدة الى جانب الاتواع المتباينة الكثيرة من الحانات الصغيرة التي يديرها كثير من أصحاب الجنسيات المختلفة، والتي تشهر مرادها بكثير من الغريبة اذ يسمع في كل منها موسيقى تخرج من وراء الستائر الوردية في أقدام مختلفة القومية لا تكاد احداها تشبه الاخرى في شيء مطلقا، ويشتر فيها بالتأم الظاهر ترك الوطن والتغرب.

ويقع القنادل الكبيران في البلدة ععدة مراقص وسهرات تستمر الى ما بعد الشروق بساعات، غير انه لا يمكن تعداد هذه منس الملاهي الليلية. أما السارح فقد انتقلت الى جالة غير التي كانت عليها وأصبح لها شأن بعد ان حلت المثلثات التريكات محل الرويات والارمنيات اللاتي كن تشتتن في المسارح، وقد اشتهرت من بين هؤلاء المثلثات بدنية مواهدها التي جعلت لاسمها وقعة في اكثر من تركيا.

ودور الصور هي الدمنة الشنيعة في القسطنطينية التي سببت اداة حلة عنيفة عليها من الصحافة لما علا به الطرق الرئيسية من الصور الخجلة السبية، وأصبح من المعتاد ان

خاتمة الشبانين

وفاته السلطان محمد السادس



السلطان محمد السادس

في أواسط الشهر الفائت توفي محمد السادس سلطان الاراك السابق فانطرت بوفاته صفحة آل عثمان الذين تولوا الحكم منذ اثنت الهم مفايد الاستانة في اواخر المائتين الحاشية عشرة. وكانت وفاته في أرض غريبة وهو مني عن بلاده مقصي عن عرش آباءه. وكان قد أرسل قبيل وفاته لتفراة الى مؤتمر الخلافة الذي عقد في القاهرة بحجة به على أعمال اللومر ولا يتفرق بقراراته لان الخلافة لا تزال قائمة في شخصه ولاه لم يتزل عنها وانما اضطر الى مغادرة مقرها مكرها. توفي هذا السلطان الطريد في مدينة سان روجو عن خمسة وستين عاما. وهو ابن المغفور له السلطان عبد المجيد. ارتقي العرش في سنة ١٩١٨ وخلفاءه عثلون الاستانة والولايات التي سلخت عن الاراك. وفي السنة الثانية من ملكه حاول ان يتزل عن العرش احتجاجا على الشروط الثقيلة التي فرضها الحلفاء على قومه في معاهدة الصلح. قيل انه حاول الانتحار غير مرة فلم يفلح. وفي أثناء المدة التي قضاها على العرش كان الحلفاء يحتلون عاصمة السلطنة ويتصرفون فيها تصرف الامر الناهي حتى استفز ذلك غضب الاراك. وكان السكاليون قد ظهروا على هتاف الااضول وشروع في نهضتهم لتزقيق معاهدة الصلح التي حاول الحلفاء ان يرغموا على قبولها. وكاوا مستائين من سياسة السلطان محمد وخضوعه لدول الحلفاء فأوا الاعتراف بسلطته ومن نمة نشأ في بلاد الدولة سلطانا مقرا احداها اقوة ومقر الاخرى القسطنطينية. ولم تكن سلطة السلطان محمد تتجاوز اسوار الاستانة لان أراك الااضول ومخلصه الشعب التركي لم يكونوا يعترفون بسلطته. واشتد سخط الاراك عليه حتى رأى ان الحكمة تقتضي عليه بالفرار. وكان مجلس الامني اقوة قدسك بنجره من السلطة في نوفمبر سنة ١٩٢٢ خرج من الاستانة وترك البارجة « ملایا » البريطانية هو وابنه البالغ من العمر عشر سنوات وثلاثة من كبار اعوانه وكان فراره الى البارجة مرأ لان حياته كانت في خطر. وبعد ان ارمي الجيرال فرنجيون - قائد قوات الحفاء في الاستانة - بأهله خيرا آلي على الاستانة تحية اوداع وخرج من عاصمة ملكه ومباة مجد اسلافه. وما كاد خبر فراره يذبح حتى انعقد مجلس الامة وقرر التواء السلطة فكان ذلك خاتمة عزة لتاريخ مجيد. وكان عيرة بالغة لمن أعطى ملكا كفرنسيه سياسته ولا شك ان وفاته قد زالت عقبة كبيرة من سبيل مؤتمر الخلافة فقد كان للسلطان التتوي حزب يدعي أن الخلافة لا تزال قائمة وإن السلطان لا يزال خليفة المسلمين وان يكن اعدائهم قد كرهوه على مغادرة عاصمة ملكه الى ان يقضى الله أمره المدون في سجل الاقدار

وي تحت هذه الاعلانات « المرجون من الفتيات الا يحضرن هذه الرواية » وهي طريقة مجيد البها في روج الدعوة والاكثر من التفرجات وما يجرد ملاحظته أكثر من كل شيء هو انتقال العدد الكبير من الفتيات التريكات اللاتي خرجن مما كن يرسمن فيه من العبودية ويدن بشعرن بوجودهن وتقيم في الخفاء من الاحتباء في المنازل الى الحياة العامة صريحة

يردن الطام السامة والمراقص والملاهي في سبوة وحررة واعتدال كالأوروبيات تماما، وتبسمين الانوار الثلاثة المنسكة عليهم في المراقص بصينة شرقية بدنية اذ يتنحنرن فيزهو بهن زملاؤهن من الشبان وأخيرا قد يرى المترهدين الزوار في القسطنطينية مقاما خاملا بينا تشعر فيها بتنازع الحياة وسرورها الهام الروح مع زيلها البك

سليمين الحسنة

فلقناتها بأحد التيلاء



الدموازيل سينيل سوريل

الدموازيل سوريل - والفرنسيون يسمونها سليمين - من اشهر الممثلات البارزات واشدهن تألقا في الحلي واللياب وقد ساحت في جميع اقطار العالم وظهرت في اشهر المسارح وكان جالها مضرب الامثال. ومن انباء باريس الاخيرة ان هذه المثلة الحسنة قد اقترنت سرا رجل من قبلاء الفرنسيين هو الكونت جيوم دي سيجار واسرته من اعرق الاسر الفرنسية وكثيرا ما اشتهر رجلاها في ميادين الحرب والسياسة. والمعروف عن الكونت دي سيجار انه يحسن هنة التمثيل ويحب البها كل البها. ولا يستطاع الانباء بما تنوي عروسه ان تفعله فهي تحب هبتها ولا تريد ان تهجرها ولكنها قد تكره على هجرها بسبب زواجها.

وما يذكر ان الصحف كثيرا ما كانت تشير الى قرب زواج « سليمين الحسنة » ثم قنطرت الى تكذيب الخبر. وقد كانت حفلة زواجها بسيطة للغاية حضرها « عمدة » القرية التي عقد فيها الزفاف وصديقان من اسدقاء الكونت ولا يخفى ان هذه المثلة تعد من أشد البارزات تألقا في الميشة ولها سر من اندو انواع الخشب وهو مطعم بالاج، وأثنت منزلها حين جذا لا مثيل له الا في قصور الملوك. والسيدة كما قلنا سابقا كثيرة الاسفار وكاسافرت اخنت معها حقابا كثيرة وصناديق لانحصى من الامتعة. قيل انها لما سافرت الى امريكا في السنة الماضية اخنت معها اربعا وثلاثين « شطنة » مؤمنة على مبالغ واحد وعشرين الف جنيه فضلا عن رزم كثيرة.

والمتصور عن هذه المثلة أيضا انه قلاب يكون في خزائنها اقل من خسين فستانا جديدا وخسين ريشية وقطع لانحصى من اللبسة الكثانية الناعمة. ولهذا المثلة ريشية هي أغلى ريشية في العالم وهي مؤمنة على مبلغ خمسة آلاف جنيه. ويقال ان شركة السكودره التي قد شنتها وضمت جميع حلي سوريل قد هدمت الى رجال البوليس السري بان يحرقها في دروحها وغدواتها وان يكون أتبع لها من ظلها

وما يروى عن « سليمين » الحسنة انها مرت ذات يوم بدكان فيه صور كاريكاتورية (هزلية) لبعض المثلين والممثلات فاستاءت من وجود صوريتها بينها وطلبت من صاحب الدكان ان يزيلها من موضعا فانها كان منها الا ان كسرت الزجاج المروسة وراه الصورة غططته تحطيا

لطيفة هانم



لطيفة هانم

لم يسم العالم شيئا عن لطيفة هانم قبل أن تقدر زوجها مصطفى كمال باشا محرو تركيا الجديدة ومنشأها فلما اقترنت به طار اسمها الى جانب اسمه، وكتبت عنها كبريات الصحف في جميع الاقطار ثم كان الخلاف الزوجي، والطلاق، وقلت الاحاديث المأمة عن لطيفة هانم منذ ان فصل اسمها عن اسم الغازی والواقع ان لطيفة هانم ليست شخصية بارزة في العالم النسوي التركي، وكل ما تمتاز به هو تزيها وتفاها الرفيعة الحديثة، على اننا ما زلنا نراها في أحاديثها عن تماسها الزوجية تسمو الى مقام شخصيتين من شخصيات التاريخ. ولم تعرف بعد أسباب هذا الانفصال السريم بوجه التحقيق؛ ولكن الرواية الراجحة هي أن لطيفة هانم قد أبدت عناداً في التصرف للشئون العامة لم يتحملها الغازی فأر التماسه الزوجية حرمها على سلامة الشئون العامة

حسن الهندام

عرض من اعراض الصحة

يقول أحد مشاهير الاطباء ان زي المرأة الحديث أقرب الى الصحة من الازياء السابقة وان الرجل لا يزال عافيا على الزي الذي كان أبوه يلبسه منذ مائة عام أو أكثر. وسبب ذلك ان المرأة ميلة بطبعها الى التغيير والتجديد حالة ان الرجل يكره التنقل من حال الى حال. ولهذا يصح القول ان حسن الهندام في المرأة دليل الصحة والنشاط ورواء العقل وان عدم الاعتناء بالهندام دليل على الانحطاط والتأخر عقليا وصحيا واجتماعيا

منذ بضع سنوات كانت الفتاة المقصومة الشعر تمشي بالشوارع وهي مغطاة خجلا من زوال جداتها. أما اليوم فقد انصكت الآفة وأصبح الناس ينظرون الى الفتاة غير المقصومة الشعر كأنها خارجة على الهيئة الاجتماعية وكأن حالها النفسية غير طبيعية. ولا ريب ان هذه التغيرات قد تسببت في تدمير مثل هذه الفتاة تخلص من الظهور امام الناس بجذاتها الطويلة

الاموال الحمراء

ويعنون بها في أوروبا الاموال التي تتفقاها حكومة السويد الروسية في سبيل بدعوتها. وقد ثبت ان الاعتصاب العظيم الذي وقع حديثا في بلاد الانجليز لم يخل من ادم روسية وان جمهورية الشويين أرسلت المال الى التشييين على الاقل مرتين. وكان المال الذي أرسل في المرة الثانية مليوني روبل وقد أرسل تفرافيا الى سكرتير اتحاد نقابات العمال. أما المبلغ الاول فلا يعرف مقداراه وانما يظن انه كان كبيرا جدا. والأوجه انه لولا المواصل التي أدت الي الهاء الاعتصاب نقل الشويين بر-اون البائل المتابعة الى المال المغربي في بلاد الانجليز فقد جاء في التلغراف الذي أرسل من موسكو مع مبلغ مليوني روبل ان ذلك المبلغ « كان القسط الثاني من ائمة الروس لاحتوائهم المظلومين من المال » ولا سئل سكرتير اتحاد نقابات العمال انكر ان اتحاد النقابات قبل أي مبلغ من حكومة السويد الا انه لم يستطع تقليل ما جاء في التلغراف

عادات الانسان

التبغ - النيكوتين - التدخين

ان امكن للطبيب ان يفسر بعض المادات التي اعتادها الانسان تفسيراً مقبولا يوما فهو لن يمكنه ذلك في عادة التدخين مطلقا؛ ولقد بحث كثيرا لهذه المادة التي ربما لم تترك فردا في العالم بأسره الا استسلم لها حين عن قناعة ظاهرة أو خفية فلم أعصر ووقفت حيران لم يرج نفسي قليلا الا ان هذه الحرقه المائلة التي ترى أثر دخانها في كل مكان كانت تلك الشرارة الاولى التي عتد المحيط الانساني في اواخر القرن الخامس عشر أو اوائل القرن السادس عشر عقب اكتشاف امريكا مباشرة وتماثل الناس في اطفالها أولا أو قل انهم غنوها فانشرت شجرة خيشة موطنها الأصلي امريكا كان يدخن اوراقها هنود امريكا قبل أن يعرف العالم ثم انتشرت عادة التدخين في أوروبا عقب الاكتشاف كعادة لم تترك في انقضاء الشجرة بعد ذلك الى اجزاء العالم المناسية للتبغ فانشرت بذلك المادة بشكل لم تشترك منها فيه عادة أخرى

وساعد على انتشار هذه العادة التي لا فائدة فيها والتي تسبب أضرارا لا تحصى أن لم تحرمها شرعية ما ولم يحيا أذواقهم ما فيها من قبح ولم يبين ما فيها من ضرر من يعرف ضررها بشكل يؤثر على الناس في الامتناع عنها. اكتشف الانسان ذو الزواج والعصب والقلد للامر امريكا فكانت دنيا جديدة وكان حيا عليه أن يتحضر من الدنيا الجديدة شيئا جديدا فاستحضر التبغ والتدخين ترافا وقدمها كان الترف شيخوخة الحساوات التي يقضى عليها به

شارك السيدات الرجال في التدخين فانقلت الفرمة التي كنا نراها نتم التدهور في الماوية، وإذا كان التدخين قبيحا بالرجل فهو أقيح بالسيدة. وكان يكتفى أقل ما فيه من ضرر وهو رائحة اليد الكريهة. بسبب التدخين لا تمتنع السيدات في الوقوف في هذه الحقبة وحسن الرجال على تركها. والسيدات هن عطر العالم ولطيفه فلا يتفق هذا مع ما في هذه المادة من كرمه ودخان

استعمل الرجل النشوق والمغن في السليدية أن تشاركه في هذه أيضا حتى تسترجل عاما والاحتتم عن التدخين أيضا حتى تحفظ بهابها وجلالها وحبا وهي مقومات بوعها والمحافظة لسيادتها. وأول من استعمل النشوق فرنسيس الثاني ملك فرنسا فكان «الودة» مدة وانتشر ولكنه أهل الآن اللهم الا في بعض الدوائر الخاصة أما للضعف فينتشر أكثر بين العامة وفيه خلط التبغ بالنس أو «النشوق» وهاتان المادتان أقل ضررا من التدخين ولكنها لا يستعملان كثيرا لو ساحتها.

واللذة في استعمال الدخان التي يهتلك عليها بعض الناس لم يعرف سرها الى الآن وقد قيل ان وجود النيكوتين في الدخان ليس هو سر العادة ولا اللذة حتى اذا نزع من التبغ كان للتدخين نفس اللذة التي قبل نزعها. واذ رجعتا لقائمة الطبية الدوائية لم نثر على شيء منها بل كانت النتيجة عكس ما ملنا أولا. ولقد قيل ان عادة التدخين تهدى الاعصاب وتركز المخ في العمل فتزيد حدة ونشاطا. ولكن هذا لم يؤيده كثير من جبارة التدخين. ولقد قيل عكس ذلك أيضا من ان التدخين يقلل حدة الذهن ونشاطه وعلت تجارب لتأييده النظرية وإثبات أن العمل يقل بالتدخين مما اذا لم يدخن الجرب عليه. ولكن هذه لم تتأيد ونظير ان كل السائل شخصية وكل ما فيها من تأثيروم لا حقيقة له. والشئ الحق أن عادة التدخين ليست كعادة المرفين أو الكوكايين أو شرب الخمر لها تأثير خاص على المجموع المعنى بهتة أو جثية وليس للنيكوتين ما للمواد الأخرى من تأثير خاص اذا هو امتص من الدخان، واذا أردنا أن نفيه التسلية التي يجسها التدخين بمادات أخرى فهي أشبه بمغص البان أو كتحريك السبحة بين الاصابع حركات ميكانيكية بسيطة

اللسان والشفة لاستمرار وقوع دخانها الحار اللاذع على نقطة واحدة تقريباً. أما تأثيره على المعدة فانه يثقل الدخنة شبيهة للآكل ولا يحفظ ذلك في فقدان الشهية للطعام لمن يدخن قبله ويحب فقدان الشهية شئ عوي، أما تأثيره على الدخن البطني فانه يحدث عنده تهوعا وغثانا وقيئا. أما تأثيره على الامعاء فانه يزيد حر كها ويساعد محتوياتها على الخروج، ولكن لا الخن أن طبياً يدهق في علاج الإمساك المعادي كما لا ظن أن افساداً عادياً يعرف ما في التدخين من ضرر ويستعمله لذلك.

وتأثير التدخين على الجهاز الهضمي اما مباشر كما في الفم والمعدة، لأن بعض التدخين يتنمل الدخان، وأما غير مباشر بامتصاص النيكوتين من الزئيم أو بواسطة البودرة الدسوية من الزئيم. تأثيره على الجهاز الدوري والدورة الدموية.

تأثير التدخين الزئيم على القلب معروف عند الأطباء وعند المدخنين انفسهم وتأثيره أخطر يحدث في القلب اضطرابا وخفقانا خاصا فيشعر المريض بهذا الاضطراب والخفقان وضيق في الصدر يضطره لاستشارة الطبيب. ويكاد عند الذين يشكون هذه الحالة يساؤون عدد المرضى الذين يشكون من مرض عضوي في القلب وأما لأخطك في ان كثيرا ممن يشكون من اعراض ذمجة ضمنية في الحقيقة ضحية التدخين للزئيم الشديد والمكثف الأخرى. والتدخين يحدث شيئا ما من تصاب الشرايين ولو بطريق غير مباشر من اضطراب القلب ولو أنكرك ذلك، بعض الباحثين.

وتأثير النيكوتين على الدورة الدموية عموما بطريق غير مباشر من امتصاصه في الدم وهو يؤثر على القلب من التأثير على ميكانيكا المهدة. تأثيره على الجهاز العصبي: يحدث التدخين الزئيم والعمل في معامل الدخان ارتفاعا في اليدين وأحيانا في أعضاء أخرى وزيادة في الانقباضات المكسمة وأحيانا ألأب في الرأس ودوخانا ولا شك ان ما يشعر به الجالس في المجال العمومية للتلعة أحيانا من هذه الاعراض الأخرى. تأثيره على الجهاز الهضمي: يحدث التدخين الزئيم العمل في معامل الدخان ارتفاعا في اليدين وأحيانا في أعضاء أخرى وزيادة في الانقباضات المكسمة وأحيانا ألأب في الرأس ودوخانا ولا شك ان ما يشعر به الجالس في المجال العمومية للتلعة أحيانا من هذه الاعراض الأخرى.

تأثيره على الجهاز الهضمي: يحدث التدخين الزئيم العمل في معامل الدخان ارتفاعا في اليدين وأحيانا في أعضاء أخرى وزيادة في الانقباضات المكسمة وأحيانا ألأب في الرأس ودوخانا ولا شك ان ما يشعر به الجالس في المجال العمومية للتلعة أحيانا من هذه الاعراض الأخرى.

تأثيره على الجهاز الهضمي: يحدث التدخين الزئيم العمل في معامل الدخان ارتفاعا في اليدين وأحيانا في أعضاء أخرى وزيادة في الانقباضات المكسمة وأحيانا ألأب في الرأس ودوخانا ولا شك ان ما يشعر به الجالس في المجال العمومية للتلعة أحيانا من هذه الاعراض الأخرى.

تأثيره على الجهاز الهضمي: يحدث التدخين الزئيم العمل في معامل الدخان ارتفاعا في اليدين وأحيانا في أعضاء أخرى وزيادة في الانقباضات المكسمة وأحيانا ألأب في الرأس ودوخانا ولا شك ان ما يشعر به الجالس في المجال العمومية للتلعة أحيانا من هذه الاعراض الأخرى.

الرياضة الاسبوعية

النظام في الاندية أساس نجاحها

وكما يحتاج إنشاء الاندية الرياضية الى مجهود منظم في البدا كذلك يحتاج النادي بعد تأسيسه ليحيا ويرق الى نظام اداري ومالي متين. فالنظام الاداري يشمل الادارة الداخلية والادارة الخارجية والادارة الرياضية. أما النظام المالي فيشمل نظام تحصيل الإيرادات ونظام صرف للصروفات. وبين هذه وذلك نظام تدبير ميزانية النادي ومراقبتها لمعرفة اسباب العجز والزيادة في الإيراد أو النقص ووضع الطرق للملااة العجز ومعرفة اسباب الزيادة في عرف السبب أمكن وصف الدوام لمداركة الامر في مبدته. وسواء كان النادي ملكا لفرد واحد كنادي القاهرة مثلا أو لشركة مساهمة كالنادي الأهلي والنادي المختلط أو لصالح خاص كنادي السكة الحديد ونادي الترسانة، أو بغير رأس مال إنما أسس بمجهود جماعة فكروا في إنشاء ناد فخرجوه كنادي الزيتون. فان الادارة في جميع تلك الاندية لا تتغير. فليكن يحس جميع أعضاء النادي انهم مسئولون كثيرهم يجب انشا اكم في ادارة ناديبهم وسراقتهم بان يمتثلوا في جميع عمومية حرة في كل عام يكون ثم القول الفصل والتنفيذية التي يلقون عليها اسم العمل ومتى تم الانتخاب يترك لهذه الهيئة الحرية التامة في تنظيم جميع افرغ الادارة.

والجانب المسمى على مسؤولية حضور عدد كبير من الأعضاء فيها - مظهر من مظاهر الديمقراطية واجتماع يمكن لكل عضو ان يبدى فيه ما يمين له من الانتقاد فيخرج ما تكتفه نفسه ويحس أن له رقابة على هيئة ادارة النادي. وأما الذي ان الاندية في القاهرة التي لاراقية لجمعية عمومية على ايجال ادارتها ليست تقدمه ونظام الاندية التي تخضع لرقابة فعليه لجمعية العمومية فيها كما ان أعضاء النادي يختلفون في الاندية الأولى أعضاء زحل لا يحسبون بمعية نحو دهم وفي الاندية الثانية أعضاء دائمون يرتجى منهم النفع للشر.

ولا تكون الادارة الداخلية منتظمة في نام من الاندية الا اذا انتظمت اوراقها وسجلاتها ورئت ترتيبا طيبا وأمكن الرجوع الى أي مسألة دون عناء وقص. قد يبادى الى الدهن ان هذه صغار. ولكن ليست الكبار نتيجة اجتماع عدة أمور من غير بعضها بعض؟؟ تصور ان ناديا ليس فيه سجل يساء أعضاء النادي وتاريخ اشراكهم وبيان عن حياتهم في عضوية النادي. بل تصور أن ناديا خاليا من الاوراق الاولى لتأسيسه وكيفية التأسيس والجدول الذي صادقته في حياته وان سكراريته لا تعرف شيئا من أسسها ولا ماسيكون من غدها

أمكبه واحذر من لم يقع فيه أن يتعدته وانصح بوزارة المعارف أن تراقب تلاميذ المدارس الثانوية وتحرم عليهم شرب الدخان ويلاحظ ضبطها الى الرخص حيث يدخن التلاميذ عادة فان ضلت وضلوا حافظت على صحة التلاميذ الشبان وأعفهم من أعباء هبة يحملونها مستقبلا. وكل أعراض التدخين الزمن تذهب بتركه وهذا واضنى في غنى عن أن أحذر السيدات وخدوعا الاوانس منهن أن يشتمن عن هذه المادة الضرة لما لها من تأثير على الصحة وعلى الجمال وعلى لطف الاوتة؛ وأنظن كل واحدة تعرف أن الصحة الجيدة نصف الجمال وأن لا تصور جمال السيدة تكبح باستمرار من الدخان وتحتلر الآكسة أن هي دخنت أن تتع في شاب لا يدخن فتكون هذه المادة سببا للشقاق والنفرة.

التدخين اعتبارات أخرى يجب أن لا تهمل كضرره الذي فهو مما قل عبء على كل جيب يدخن صاحبه، وكل انسان معتاد على التدخين يدخن بقدر دخله ولو وفر الانسان ما يفيقه في الدخان الاذهب في الهواء من غير جدوى وبالفرد الذي فيه وفر كثيرا لطالب البسيط في علي أن أنه الحكومة الى ضرورة تحريم زراعة الدخان كما هو الحال الآن هما يمكن في زراعتهم من فائدة مادة لأن الضرر في تدخين التبغ لا يقل كثيرا عن تدخين الخشيش والفرق الا أكبر بينهما أن هذا - الدخان - يؤثر على الجسم ببطء أما تدخين الخشيش - يؤثر بسرعة على العقل وعلى الجسم فضرره - وأما التبغ فضرره بطيء ولكنه ذو كبر ونظر لا انتشار عادة التدخين بين كل الطبقات فضرره ما زاد وأدى كيف يصح نصح بالامتناع عن زراعة القطن بزراعة الدخان فهذا ولا شك عذر في ثوب صديق لا فلا ينظر الا للبرم الذي قطع ما الصحة العمومية التي هي رأس مال الدولة الأولى فشيء مهمل في نظره لا قيمة له مع أنه كل شيء ونحن واثق من أن الآن عن حل مشكلة قطننا الذي لا نظير له في العالم والذي هو عنوان مصر التجاري فانا لا نستر في المستقبل، وإذا التفتنا الى خدمات السلة قليلا لحسنا بعض الفنازل والتسليم وهو ما لا يستكر على همة المصريين

وفي علي أن أمانة الحكومة أيضا الى مراقبة قاريفات الدخان التي أثرت براء هالادانتضت فذاه الناس جميعا فان بعضها يفتش الدخان بالتأكد ويختصوما في أوقات السدة كما حصل في الحرب الماضية فان ضرر التبغ التي تظيم وتزيد شدة بخلة بقات الحضر القذعة. اني كما نظرت الى حرساى التي أعطاهم فادة التدخين وهم كثير وقارت بين صحهم اليوم وقيل انشر صديري وودعت لو انك هذه المادة الضرة التي لا فائدة منها مطلقا من الناس جميعا

الدكتور محمد مبارك
يشين الكرم

لكي تضمّنوا نجاح حكم في اللغة الفرنسية

أطلبوا كتاب

كيف تتعلم اللغة الفرنسية في ثلاثة شهور

وهو شرح واف لكتاب (FRANCE) للفتن انكليزية والروية ويتشمل في تصاريص الافعال الشاذة والمادة ومذيل بما تفتن الاستشارة واجوبتها في تأليف الاستاذ «عز سفي» المدرس بمدرسة الجزيرة الثانوية يطلب من مكتبة (سعد مصر) بشاوح درب الجميز رقم ٣٩ بالقاهرة ومن المكتبات الشهيرة ونحوه قروش صاغ وأجرة البريد قرش صاغ

الحجرات والى طوبى في اسبوع

الطوبى

الطوبى	القاهرة		الاسكندرية		بور سعيد		اسوان		المنوطوم		غزة		حيفا	
	أكثرها	أقلها	أكثرها	أقلها	أكثرها	أقلها	أكثرها	أقلها	أكثرها	أقلها	أكثرها	أقلها	أكثرها	أقلها
السبت ٢٩ مايو	٣٠	١٧	٢٤	١٧	٢٧	١٧	٢٦	١٧	٢٧	١٧	٢٦	١٧	٢٧	١٧
الأحد ٣٠	٣٠	١٨	٢٥	١٨	٢٧	١٨	٢٦	١٧	٢٧	١٧	٢٦	١٧	٢٧	١٧
الاثنين ٣١	٢٩	١٧	٢٥	١٧	٢٧	١٧	٢٦	١٧	٢٧	١٧	٢٦	١٧	٢٧	١٧
الثلاثاء ١ يونيو	٣٢	١٩	٢٥	١٧	٢٧	١٧	٢٦	١٧	٢٧	١٧	٢٦	١٧	٢٧	١٧
الأربعاء ٢	٣٤	١٨	٢٥	١٨	٢٧	١٨	٢٦	١٧	٢٧	١٧	٢٦	١٧	٢٧	١٧
الخميس ٣	٣٢	١٧	٢٥	١٨	٢٧	١٨	٢٦	١٧	٢٧	١٧	٢٦	١٧	٢٧	١٧

الطوبى

الطوبى



قصيدة الأسبوعية صوت في الظلام

في صيف سنة ١٩١٦ كنا في عدينا ،
و كنا اذا خرجنا من الخنادق وقد مضى ثباتنا
غبار أديمها الأبيض ، فذهب لتسكن في
وارجلان الواقعة على طريق السوم وتورب ،
وهي طريق كانت مدمية الألمان عطرها القنابل بلا
انقطاع لكي تقطع سيل البعث التي تؤمها ؛
وهم ينجس الماء التي كانت تردها جبال مدينتنا
و فرقة تمويثنا
في ذات ليلة لبث أنا وقائد الفرقة نشغل
في ساعة متأخرة من الليل في منزل صغير
نأخذ منه مكرراً للادارة . وكانت الساعة قد
دقت احدي عشرة ، وقد ساد الصمت العميق
على القرية ، واقطع وابل القنابل من
الجانبيين ، وضربت هدنة النوم فوق البساط
المخضبة بالدماء .
و كنا قد طاقنا من التناوب والتعب طلبنا
البنات الكولونل وهي تقاربعن اقتراحات بالترقية
أو الكافاة ، ونبوت بطاشي ، وقصارير عن
التناوب وللون ، ما استهلك منها وما بقي ، وكنا
منهمكين في التمرير والاحصاء ، واذا بصاحبي ،
واسمه موراد ، قد نهض فجأة ، وفج الساعفة
وانثى منها الى الخارج وسأل قائلاً : من
ذا يتادني ؟
فلم يجبه أحد ، ففكر سؤاله بصوت أعلى
فكان الجواب الكوت أيضاً
فارتد الى يمينه في مواجهة قائلاً : ذلك
غريب ؛ فاقسم ان انساناً نادى باسمي في الطريق
لم تسم أنت ؟
أجبت لا أيها القائد
قال إذن فهو زم ، فاستمر في علمنا من
حيث تركناه
ثم تناول قلمه ، بيده انه لم يكد يخط كلمة
أو اثنين حتى نهض ثانية وقال : لست وإما في
فكك البرة فان صوتاً يتادني
ثم انحنى ثانية من النافذة ووضح : ماذا حدث
وماذا ينادي ؟
ولا بد ان أحداً ليلهم وان كنت لم اسمع
شيئاً ؛ لأنه استمر ثلاثة ايام يجب ان أجبه
بسرعة ... ولكن أين ... ؟
ثم قال : لي سوف أجبه ؛ ليلى ، ولكن
من ذا يريدني ؟
« ماذا ؟ ألا تحببني يا هذا ، ان يجب ان أذهب
الى ... فاني قدوم ... فصيروا
ثم أغلق النافذة ، وتأثراً ، وارتد نحو
قائلاً : لست أفهم كيف يمتثلون في العتات رجال
الليلة هذا مبلغ غيابه ، قبل سمعت هذا الانسان ،
انه يقول « أحضر سريعاً يا سيدي القائد ! »
ولم يعرف الا أن يكره هذا ، ولم أستطع أن
أستخرج منه عبارة غير تكراره : « سيدي
القائد ، أحضر سريعاً ؛ أحضر سريعاً اني
أؤسل اليك »
فتأملت صاحبي بدهشة ؛ إذ أن صوتاً لم
يصل اذني ، وساد صمتي ازم تأكيده ماذا
لم أكن أنا الزوام
بعد أني كنت على يقين من أن انساناً لم
يعكر بصوته صفاء السكينة في هذا الليل الخالي
ونزع موراد تلتصق على رأسه وقال : تري
من ذا الذي يريدني في مثل هذه الساعة ؛ لعله
الطبيب يطالبني من أجل ضابط أو رجل مريض
ولله الكولونل ؛ على أي سوف أوي بنفسي
وأؤمل أن القتي الذي جاء لندائي يستطيع
موتشادي
ثم نحنا نحو الباب ، واذا هم بالخروج قال لي :

الحضارة الشرقية القديمة

وعهد الارهاب بمدينة الاسكندرية

لم تشهد مدينة الاسكندرية منذ انشائها
الاسكندرية عهداً أقسى من ذلك الذي بدأ فيه
رجال الدين يكافون رجال العلم ويطاردونهم
مطاردة عنيفة كانت تؤدي عادة الى اذهاب
الارواح وتزيق الاجساد ؛ فقد كانت
الاسكندرية القديمة ، كما ذكرنا لك في مقاي
من بحث ، مدينة العلم والعرفان . وعهد الحضارة
والثقافة ؛ ينظر اليها الشرق كله باجلال ووقار
وكان الشرقيون يعدونها بيتاً عظيم من دجلة
فاغتر من النعم الجباني المظهر ، وقدم من الحياة
بالنعم العقل الوضاء ، فكتبت تولى العلماء والمتعلمين
مكيين على الدرس ، متقبلين على العلم ، لا يهملهم
أمر الدنيا الا ما يكفل السعادة الدنية ، أما
أنفسهم ، وأما أموالهم ومتاعهم فتناً يتطعون
عليها مرحلة التحصيل ، ويصلون بواسطتها
الى غايتهم العلمية البعيدة . فما كان نور
الاسكندرية والهاج يضيء ، وربع الشرق القديم ،
وما كان ينوحيه الصافي عهد الارض لفرس
جديد ، حتى أخذ الاسرائيليون ينظرون الى
العالم نظرة دينية مجردة من كل عناصر الحياة
الدنيوية ، ويوغلون في اعتبار الدين قاعدة
مطلقة لا استثناء لها ، يطبقونها على كل
معاملاتهم ومسار انشطاتهم .
فلترك اخن السكندريين يخصصون العقيدة
الشرقية ، ويتفوقونها بمختلف الوسائل
العلمية ، وينظرون الى المستقبل بين التناؤل
والبشر ، ولترك الاسرائيليين أيضاً يوغلون
في دينهم ، كما أوضحنا لك ، وانضم الى دعوة
جديدة ، مبشرة بدين جديد ، هو النصرانية
التي فتحت في أرض آسيا ، مهد سائر الاديان ،
بعد انشاء مدينة الاسكندرية بثلاثمائة
وسبعمائة سنة ونيف ، وبعد نقل التوراة الى
اللغة اليونانية بمائتين وخمسين سنة ، ولتنتج
بعد ذلك الادوار التي تقاسمت فيها الاسكندرية
بعد ظهور الدين الجديد قار بها الشرق كله
قاسية وداية
بدأ البور الاول عقب ظهور الدعوة
النصرانية في مصر ، وقد أخذ فيه العلماء
والفلاسفة على اختلاف تخلصهم ، ويقاومون
ذلك التيار الجارف ، ويعترضون طريقه .
الى أن عهد بعضهم بعد بحث وتحجس اني مزج
التعاليم المسيحية بالذاهب الفلسفية والتلطيف
من الشكوك واربع ؛ وفيذ الاقتناع المنطقي
تبدأ جزئياً ، وأخذ البعض الآخر في اعتناق
الدين المدمجة واحدة ، أما الاسرائيليون فقد
سلخوا مسلكاً واضحاً ، فمنهم من آمن وصدق ،
ومنهم من خالف وقتن ، وهذه الفئة الثانية
اعتزت بنفوذ فلاسفة الاسكندرية ومنهم
وحصانتهم العلمية وانمازات اليهم لتعاون على
مقاومة الدين الجديد ، ولكن اقتناع بعض
هؤلاء الفلاسفة بصحة ، واقتناع آخرين بوجوب
الاخذ ببعض تنالهم وفظريته والتوفيق بينها
وبين المذاهب الفلسفية ، أدى الى عزلة
الاسرائيليين ، وهجرة بعضهم الى أرض الله

الاسكندرية القديمة . وكان يسود في ذلك
العهد ان تتولى الحكومة القاعة ثم هذه الفوضى
ولكنها كانت حكومة سائرة بظلي واسعة الى
الجحيم ، فقد كان الولاة السيطرون على مصر
نونا آخر من جرائم الفوضى ، فهم أشبه شيء
بأمراء فرنسا في عهد الاضطرابات
وفي سنة ٤١٢ ولد الفيلسوف (بروكلوس)
في مدينة القسطنطينية ونشأ في مذهب سكندري
صغير بن علي أقاض مهاد الفلسفة ، وبين
اطلال دور العلم والدراسة ، وكان الفتى ذا مزاج
خاص ، فقرأ كتب المتقدمين ؛ وأكب على
نظريات ارسطو وافلاطون ؛ واخذ في وضه
نظريات جديدة قوامها التقريب بين الدين المسيحي
ومذاهب زينك الفيلسوفين ، فقال ان الفيلسوف
هو في الواقع رئيس ديني يلزم أنواع الاديان ،
ولكن عواطفه المتكثرة جاءت متأخرة ، وذهبت
عنها ، وسط الاواء الهادئة ، وتوفي سنة ٤٨٥ م
فكان آخر حلقة من سلسلة الفلاسفة القدماء
الذين بدأوا بالفيلسوف « تاليس »
بدأ بعد ذلك عهد الجاهلية ، فانصرف
رجال الدين المسيحي الى استيعاب نوع آخر
من الحياة ، بعد أن ملأ حياة الفلاسفة والكناخ ،
فأخذوا يشارون مذهبهم الخاصة ويميلون
على تحقيق مطامع شخصية باسم الدين ، وظلت
دور العلم بالاسكندرية وغيره دوراً حليمة ؛
يقصدها النش ، لتلقى مبادئ العلوم ، ومراجعة
نظريات المتقدمين ومذاهبهم ، فكان هذا
المعهد عهد جهود ودية ، فهدت الخرافات في
البيئات المختلفة ؛ وشقت لنفسها طريقاً بين سائر
المذاهب ؛ وبدأت العقيدة الشرقية الصحيحة
تتكون منذ ذلك الحين ، فكان السحر وخير
الوسائل (هيئة السادة للانسان وكانت الطالسم
والترقيز الوسائل لشفاء المرضى والمتقلبين ؛
ولا أريد هنا بالعقيدة (الشرقية الصحيحة) ؛
سوى تلك العقيدة التي لاتفرق بين الدين والدنيا
ولا تشتر بتسوليتها في الحياة ، بل قد تري
السعادة ككل السادة في التواكل المطلق
ولا استسلام غير التقيذ ، وترجم أن المروءة
على معالجة النظريات الاولى دون انشاء شيء جديد
والفرق بين هذا النوع من العقيدة وبين
العقيدة الشرقية القديمة أن الشرقيين القدماء
كانوا يجاهدون الدنيا لارضاء الدين ولصبريون
مثلاً كانوا يتفنونون في الملوحة ويبدعون في الفس
والخمر والطلاء وصناعات الابياغ ، وترقية
الصناعات الخلفة كالورق والاقشة والجلود ؛
وتهذب الطب العلمي ، يتفنونون في كل ذلك
ويبدعون فيه توسلاً الى تحقيق غايات
دنيوية لا تحقق الا بهنسا وسائل . فكانت
كلوا يرصدون الكواكب ويشابرون على كشف
أسرار علم الفلك وحركة الاجرام ، وتوسلا
لمعرفة الطوارع وأدراك البروج ، لما نللك من
سلة بنظام «مبادئ النجوم الدينية» ، بل كان
العلم الضليق أو الفقيه المذاق يتيل الى تزييف
علمه وهم نظرياته التي اقتنع بصحتها مجرد
علمه بشفق الله من الآلهة ، حدياً يصوره
الكعبة ، مثل هذا العلم والفقه أو مثل هذه
المنشورة المائعة على شرط ؛ كان مقدر لها بل
النقول أنها لاتدوم ولا تصل أبداً الى حد
السكان .
ولدينا فلاسفة المندوحكماء الذين عاشوا
حروباً ظلية عديدة مع علماء اليونان ،
وخرجوا من هذه الحروب الكثيرة تهذيب
شروط الرياضة النفسية ، والاقتناع بصحة
التجرد للنادي ، تاركين اليونان دهشين ، لما هم
عليه من عقلية وتفكير ؛ لدينا هؤلاء الفلاسفة
فأثمهم ظلوا يماجون اليوم العقيدة ، ويقولون
على دوس الفلك والطب ، والعلوم الرياضية ،
الى أن حارب الارهاب بمدينة الاسكندرية ،
فقطعت التيار الفكري الذي كان يصل الى أصل
بالفروع جميعاً . وأصبحت قوة التفكير في الهند
ذاتية ، أي أنها أصبحت تتغذى غذاء داخلياً
معيناً ، لا طائل تحت ولا خير فيه لحفظ كيانها
فبدأت الخرافات هناك أيضاً وأصبح الشرق
ككل لتراً لا يقدم على حله الا من وقف على
الأطوار التي تقاب فيها
هزير ملحة

قضية علي أمير

هذا جناب ابي علي

يلم معلم قراء السياسة الاسبوعية قصة
الامير كادول الروماني وهيامه بفتاة من بنات
النامة واقترانه بها ثم هجرانه لما بعد ان
تنزل عن العرش
وقد كانت قصة هذا الامير حديث جميع
صحف العالم لأنه فضل ان يحضر عرش
رومانيا على ان يهجر المرأة التي كان يحبها
جداً يقرب من العادة . وكانت اول معرفته
بها في سنة ١٩١٣ اي قبل الحرب العالمية سنة
وكان عمر الامير يومئذ ستة وعشرين عاماً وهو
ضابط في الجيش الروماني ، اتفق ذات يوم
وهو راكب في قعر من رجاله على مقربة من
بخارست انه رأي فتاة حسنة ذات شعر
اسود وقد كمنص البان . فلما تشكك عينه تقع
عليها حتى شعر بانها يحبها حباً بلاء جوارحه .
فتصرف بها واعرب لها عن حبه . فقابلت حبه
بمثله . ومنذ ذلك الحين اخذ العاشقان يتقابلان
سرا كل يوم الى انشاع امرها وولت حكايتها
مسامح الملك فطلب من ابنه ان يهجر عشيقة
قاضي فهدته بان يهجره العرش فلم يدم الامير
بذلك . فاستدعي الملك الفتاة سرا وعرض
عليها ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات بشرط
ان تقطع كل علاقة بينها وبين الامير فابت .
ولما علم الامير بذلك زادت حبيته رغبة في
عينه وعزم ان يهرب بها الى موضع بعيد .
وفي ذات يوم توارى عن الانظار ولم يلح احده
بمقره الا بعد بضعة ايام اظهر ان الماشقين قد
ذهبوا الى مدينة اوديسا حيث اقتربا طبقاً لشعار
الكيسة الارنود كية . فلما سمع الملك ذلك
غضب على ابنه غضباً شديداً وامره بان يعود
الى مركز فرقته بالجيش . ثم امر بسجنه ٨٥
يوماً في غرفة منفردة لانه هجر مركزه في الجيش
من دون اذن خاص . على انك كل ذلك
لم يكن ليؤثر في موقف الامير تجاه زوجته لانه
كان يحبها حباً خالفاً لعادة . ومن ذلك لم يقطع
والله من حله على هجر زوجته . وفي ذات يوم
نشرت بعض الصحف الرومانية وفيها أن الامير
كادول قد خطب الاميرة اليلين وهي الابنة الكبرى
لقسطنطين ملك اليونان السابق . وعقب ذلك
انفصاه عن زوجته الشرعية فاما كان منها الآن
تبعته الى باريس ورفعت عليه قضية تطالبه بتعويض
عظيم وبذقة لها ولها (وعمره الآن أقل من سنة)
ولكن محكمة باريس رفضت القضية مدعية عدم
الاختصاص ولاسيما أن الامير أميرها يوم
طلاتها مائة الف جنيه على سيدل التوضي .
على أن القضية التي أقامتها اللدام لمبرنو على
الامير ليست فقط للطلبة بل بصفة شرعية . فهي
في غنى عن ذلك بما عندها من ثروة خصوصية
وانما هي تريد ارقام الامير على الاعتراف بالان
الذي ولد له منها لكي تستكن من ازماله الى
احدى مدارس الاغنياء الكاثولة على مقربة
من باريس . والصعوبة في الاعتراف بهذا الولد
هي انه ولد بعد تسعة أشهر تماماً من طلاق
الامير لزوجته .
وعهد البلاشفة في المانيا
تضطرم في العاصمة الألمانية مظاهرات
مرعبة ؛ من جانب الجماعات الوطنية اولا ،
ومن جانب الشيوعيين ثانياً ، وقد حدثت اخيراً
ان تظاهر الشيوعيون في برلين في جوع كبيرة
جداً في يوم الاحد ، واذاحت صحفهم ان عدد
التظاهرين قد بلغ يومئذ نصف مليون ، على
ان المظاهرات قد مرمت كلها بسلام
وتقول الصحف الشيوعية أيضاً ان زعيم
للقائلة الشيوعية ، قد وقف أثناء المظاهرات
خطيباً فوق أحد الاوصفة ؛ والى جانبه صورة
كبيرة للنين ، وخطب قائلاً ان الشيوعيين
لا يريدون التظاهر فقط ، ولكنهم يريدون
أن يحققوا نظرياتهم بالطريق العملي . ثم اقم
الرئيس القسم الا في حين تسلل السل الذي
قدمته القناتل الروسية الى الحرب الشيوعي
الالمانى « اقم باسم اللجنة التنفيذية الى
سأجل هذا العلم الاجر كرم من فضائل الطبقات
التي لن تلوته قط نزعات التذمين حتى تتحقق
ذات الثورة لانيانية »

وقد اتصل بنا أستاذ غريب المنة هود
يرافقنا في أوقات اجتماعه هو وبعض رفاقه
في مكتب حضرة صاحب السعادة النائب
م. ودار فيهم البحث حول المسألة المذكورة
وقد وجوه القضية التي يمكن أن تكون

رحلة في إيران وسوريا والعراق

- ٥ -

طهرانه وضواحيها
بقلم القائد عزير بك المصري

الطبعة الثالثة طبعة الوزراء والحكام
السفراء الذين سبوا إيران في عهد ملوك
القبائل الآخرين والذين لا يزال الكثيرون منهم
شغلون مناصب الحكم اليوم أكثرهم قتل في
سوريا أو اتصل بها نفاقاً مثل أنهم في الحكومة
سوى ظل الشاه يستولون البلاد معه كمنشاهوا.
وسط مضغوط مشبه بالثقل وعدم التقيد
بالحكم. أما في الاقتصاد فقد بدأت تظهر في
شارع لاه زار وغيره بعض محلات تجارية
كبيرة هي في نظامها ونظامها تشبه المحلات
الأوروبية، تجددت في وسطها شجارات يديرونها
ويملكون للناس بأدب ووقار يتوق ملوك في
التزيين وقد بدأوا في احتكاك الآلات
الغريبة النظام ومع أنهم مبتدئون فيها فإن أنظمتهم
وأقلم أوتيل في إيران هو الفراند أوتيل في
طهران وصاحبه ومديره أخوان أما تحصيلاهما
في الجامعة الأميركية، وكل مستخدميه إيريانيون
ومن يدخل غرفة الطعام ويرى النظافة وأدب
العمال وحسن النظام يفهم فكرة القوم، لذلك
فإن عليه القوم من أجانب وغيرهم يرجعون
هذا الأوتيل مع وجود أوتيلين فرنسيين
وأوتيل روسي.

أما في الجيش فقد تقربت هذه الطبقة
النشطة من الواقع العالي فتشاهدت مبررات
في حوالي الثلاثين من العمر ولا شك أنهم
ألبسوا الجيش حلة الفتوة والنشاط

الضابط الإيراني الشاب فليلفت مفتخر
بصفته ووطنه وهو في زينة الضابط الروسي
لولا غطاء رأسه الذي يشبه الغطاء الإسباني
أو الإيطالي. يشكك اللغة الفرنسية أو الروسية
بظلال الأثر العسكرية وغير العسكرية. رأيت
ضابط فرسان يديرونها خارج طهران في يوم حار
وفي منخفض من الأرض في دخان من البار
وكان يواصل عمله بجدا لا يسهل كغرف (الديوان)
كانت تحت نظر قائده مما يدل على أنه يحترم
مستعته في الخلو والملائمة فهو يحترمه
إيماناً، وما يحسد بالذات من ابتكار
الشبهة الإيرانية هو معهد الموسيقى الذي
أسسه للبرالي رضا. والبرالي هو شاب
في حوالي الأربعين دوس موسيقى الشرقية
والغربية فمشاهدته في الشرق فادار أملاحها
ترك الجيش ومكث في فرنسا والسائيا أربع
سنوات أتم فيها دراسته الموسيقية. وناعاد
قدم له أحد أصدقائه وهو أيضاً من الشبهة
الإيرانية - ملبساً جدياً شاباً داراً للموسيقى
وهو محل جيل يدرس فيه الشبان دعيت
إليه مرتين فوجدته مجتمعا لكثير من الشبهة
أزاقة في إيران وللكثيرين من الفرنسيين من
جاءت السفارات. ورأيت جبهة تقرب من
الشرير عدداً تقرب على آلات متنوعة منها
آلة بين الكمان والرباب كبيرة الحجم من اختراع
البرالي

أما النظم فهي من انشائه ويتخللها
غناء منفرد أو مجتمع أنا أم أرقى مما رأيت
في القسطنطينية أو في مصر. وبالإت
معهد الموسيقى المصري يدعو البرالي إلى مصر
لتبنيه الأفكار عندنا لمحي التجدد في هذا الباب.

وخلاصة القول أن كل ما رأيت من الشبهة
السبئية يجعلني أعتقد أنها سائرة في طريق
تقدم وانها ستقوم بواجبها نحو إيران قريبا
يليق بتاريخ أمة تتأقها ممتدة في الشرق من
السين إلى مصر. فواجب على الطبقات
المتعلمة للتقدمية الذكر الانفتاح حول
هذه الشبهة وتشجيعها إلى العمل لفئة إيران
ولا ينبغي أن يخشي علماء الدين منها فإن
العلم والفن والتجديد والقوي ترفع الروح إلى
فوق وتقرها من ملكوت السموات

الأممات

لا شيء

كانت الامعة اللامعة لحة ضاحكة داعيت
فيها القراموف ظني أن بعضهم ابستم لما أوشك.
أما اليوم فاني من ضحكك ولا انقام. ما أشبه
خوالج الفؤاد بثرات القشاعة خسارة ترقص
وتطرب، وأخرى تيمث الأسى وتبهر الشجون.
نضحك في هذه الحياة كثيراً ولكن ما أكثر
ما نكي ونغزن. وكان الساعات الحولة التي
تقضيتها في الدعاية والمزل يكي لحوائرها دقائق
مريرة تقضيها في الكابة تقارم فيها دموعنا لأن
دمع الرجال ينسج أن يكون أياً عسباً. ونضحك
تزيد من سرورنا أن نضحك من سوانا،
فأذا عبت لنا الدنيا واشتعلت لنا شغف الحادثات
حرمنا كل الحرص أن لا يشاركنا في بشا
أحد ولا يتجرع معنا من كؤوس غلظتنا أحد.
فسرورك لك ولتريك، وحزنك وبلاأسف
لك وحذك. هو لك وحذك لا نك قد تكون
عزونا لا سبب تأتي كرامتك أن تروح ببرها
لسواك ما أشبه من عذاب لنفس ذلك الشعور
الزودج: شعور الأمل للبرح وشعور الأمل
الذي يجعل من صدرك سندواً مقلداً لهذا
الأمل لا يفتح لأحد سواك.
وحزنك وبلاأسف لك وحذك لا نك
مذهب النفس قلم أنت من واجباتك احتيا
اعمالك ومسانة هومك دون أن يتصل منها
بغيرك شيء. أجل! أدب النفس يقضي
- وقضاؤه مطاع - بأن يكون في من نفعه على
ولكن من أستطيع أن أنشئ في من أنوارها،
وما يكون في من بأساء فلي وحدي لا تسبح
لشيء من ظلامها أن يقرب إلى أفق من
حولي من الظلمة والآخرين.

فقرحي بشل غري وبشدهاني إلى اخواني،
فما حزني فهو مركز في طرايا هذا القلب
الحقي، فإذا طغى في الكد رأيت من أقسى
التفروض التي توجهها علي آياتي أن اتسج من
هذا العترة ناحية بمسدة من الناس حتى
لا تدميهم حال فزاد المجتمع القوي إلى العادة
شقاء على شقاء.

فإذا انطردت إلى استئناف نصيبي من
واجبات هذه الدنيا وبين جوانحي تلك القوايع
للأذعة وبين جفوني تلك العبرات التي لاتهدل
لأنها أسيئة ولا تحف لأن ينوبها دائم
التوراث - كطقت ما في وعاليت أن أبدو
لك قير العين باسم الشعر رخي الببال. لكن
هذا الجلال بين الباطن والظاهر وبين الحقيقة
والتمثيل لا ينبغي عليك. فالسبة انفرحة منتها
القلب وهي من يدب ساطع الألام. فما السبة
للمنوعة فهي كسفة حائلة معها عاجلها، ومنهنا
لا يتجاوز الفناء.

أذن قرأ ما وراء الحجب وتساألني في
عطائك الأخرى ما في فأجيبك «لا شيء»
وهو جواب ملائمة الصديق للتأمل من

الصحة في استنبوخ

مضحك جداً أن ترى تلك الصحة
السوداء التي تلتصق بلسان حزب الشيطان
تبكي وتشتجب وتندب وتندب لأن سداً باشا
زغول قد أجاب دعوة اللندوب الساي البريطاني
لتناول الشاي «ومكث بمحادثة ويضافه في
الشروط التي تقدم عليها وزاوة لاه زعيم
الأغلبية وهو يحرك المستور يجب أن يتولي
رئاسة الوزارة» إلى غير ذلك مما «قد يتخذ
الانكسار سابقة بمحتونها على كل مرشح للوزارة
بعد»!! كما هذه الاقلام المائتة التي تهذي
بتل هذا الأراء لا تدرى ماذا يصل ساداتها
ومالها وتجهل كيف لا يزال أقطابها وزعمائها
قائمين على أزمة الحكم رغم أف الأسيئة
وربائها والتواب ودستورهم بل رغم أن كل
من قلة ساء مصر وقلة أرض وادي النيل
من عظيم حقير وعالم وجهول وسير وكير حتى
الاجنة في الاحرام والعتام النخرة تحت الرغام.
وتقول جريدة حزب الهباء أنها «تحب أن
القرار لم ينسأ المؤتمر الوطني وما كان من أسره
ولكنهم قد لا يعلمون أن عقد هذا المؤتمر وبتقرر
فيه وما سبقه من تقرير العمل بتأويل الاختيار
الناس الذي أصدره البرلمان - تقول - لما لم
لا يعلمون أن هذا كله كان نتيجة مباشرة لتفاهم
تام بين زعماء المؤتمرين من ناحية ودار اللندوب
الساي من ناحية أخرى». فكان من آثار
هذا التفاهم أن انقلب وزراء الاتحاديين من
ليوث كاسرة إلى حمر مستقرة قوضوا جباههم
في التراب وعفروا خدودهم بالتراب ونحوها
وخضوا وتولوا على أروادة دار اللندوب الساي
فيا لا يعلمونه حقاً ولا يرونه مسؤولاً وفيما
لا يجدون بين مملكة الأمة ومنفعة البلاد
على أن هؤلاء اننا كيد من زعماء هذا
الحزب البشعي لله نزل لم يفرحوا لستعويهم
واخفاء ما يفسون من فرح ويلقون من غبطة
وجذل بتأكداً لامة من معاندة الخصوم وتجي
الاعداء، فكل احبوا انواراً واهباً سروراً وكما
وأوانكداً أجوابهم بهجوة وجواراً شرت رئاسة
الوزراء بلائها الشعرى الذي تقول فيه «ان الجوار
تتأخر في الحجب وان اوزاوة أيقه حتى تكشف
هذه السجدة قنع» حتى أقبل بهم على بعض
يتجاسسون ويديابون وينبأهم في رفاعهم
وخلاصهم يمدون ويحمون تساقطت اليهم
الاخبار بخروج المركبة الملكية نحوها بالطين
الطبعة من قصر عابدين إلى دار النيابة بالبرطين
التي يتخذها موكب جلالة الملك في حفلة افتتاح
البرلمان استعداداً لتسليم جلالة دار المجلس
في الموعد الذي سيقدر للافتتاح. تقول:
تساقطت اليهم هذه الاخبار فاسقط في
يدهم ويلبوا وصرعوا كأنما قد اعتراف من
من الشجنه فها افاقوا من دهشهم هاموا على
وجوههم لا يكون على عقل ولا يفهمون إلى
حجي ويتأبون من صفوف الجنون والهم ما قد
علت وبعض ما تعلم.

بنك مصر

أموال المجالس البلدية والمحلية
ذكر بعض الجرائد أنه حول من بنك مصر إلى
البنك الأهلي مبلغ مليون جنيه لحساب المجالس البلدية
والمحلية والحقيقة أنه ليس لهذه المجالس عدا مجلس
بلدية اسكندرية حساب في بنك مصر وعليه فلم يحول
للبنك الأهلي أي مبلغ كان كبيراً أو صغيراً خاصاً بهذه
المجالس.

أما ما ذكر عن قرار هذه المجالس بإيداع أموالها في
بنك مصر ثم الغاء هذا القرار بمخاطب من دولة وزير
الداخلية فيتعلم فقط بالاموال التي كانت في النية ايداعها
في بنك مصر
عضو مجلس الإدارة المخترب
فؤاد سلطان

هكذا من الاجل

هل هو يخاطب شعب العرب الباسل أو الاسد
الاسير فله لم يشأ ما يدل على هذا أو ذاك
أكذا تكون بك المزة نصرة
لمطاع الجليل الآتي التالي
أكذا تاني السلم خيفة أمة
ولو انتبرت النصر منو حال
ولن يقصر هذا أو يدين منه غرض الشاعر
على سبيل المجازة نسخة من ديوانه
ومنها في خالصة الأسير:
مر يا رفيع القدر غير مدافع
لألسر عفوفاً بكل جلال
تلق السدو على ميثاق قلاعه
ما بالفسخ غداً ولا الخصال
هنا تترك الأمر لصديقنا الاستاذ وحيد
بك الأروى عسى أن يرحمنا هبة من منافقة
«أحكام المزة» بتحديد موسم «ما» و
«لا» النافيتين.
ومنها في خاطبته
من يمد قدك كل ما ملكتك
من قوة أو عسبة أو مائل
حتى للشقاء قد تمسك منلما
عز نقوداً وقد سلاك السالي
ولسان حرك أن جهلك لم يكن
الا انخيرة. لا الرجا لثالي
ولسوف يشدها البنون على غد
تقدم الجيروت بالزوال
ما هذا الفناء الذي تدر منلما عز الدواء وأية
علاقة للفناء والموت بالسلالة؟ بل ما علة
الجهل الذي لم يكن إلا الذخيرة وما معنى الرجاء
الطاني؟ وما تلك التي سوف يشدها البنون على
غد فتهيم الجيروت؟!! حقاً ان في إدارة الزبينة
«كوكب الشرق» لمرأى شديد الحال أمكنه
أن يستنصر من مفاتيح هذه التراكيب المقيمة
التي لا تانها العامة في ركنها ما ععد
من «عواطف شريفة واحساس نبيل
وحكم عالية وعزاء جليل»! وبينما لو ان
هؤلاء للتصامير ما وجدوا مثل هذا
التفريط للنشر والتفريط ما كانوا استطاعوا أن
يحسبوا وجوهنا في كل يوم بشيء من تلك
الاشعار الشنة وتلك القوافي العنة
وكيف تأخذ على الدكتور أبي شادي ساطه
وعثره قد تشبه بالأسير في حفلة تكريم النواب
لدولة الرئيس الجليل سداً باشا زغول فترأى من
أفقه القول وفرسان الكلام قد وقفوا فلم يمد
لهم مدخل المطاوعة ولم تسبل لها خارج الخلاصة
وكأولاً «شمس الضحى وأبراسحاق والقرع»
أما الأول حضرة الاستاذ حافظ بك رمضان
رئيس الحزب الوطني فله منهم الا أنه
كان يتحرك بأشوات واسعة ويتحدث
باللغة شخمة من جناد وفنائل والثلاثي واتحاد
وقوة الأمة وصوت الحق وراث الانباء والأحفاد
والسلام عليكم عليكم السلام. وأما الثاني حضرة
الاستاذ هلباوي بك فقد كانت تقفه «أربابه»
ليكون «محدثاً بلدياً» يثر في مدح الرئيس
الجليل سداً زغول باشا ما نظم المتقدمون من
التراب في وصف أبي زيد المسال والرائي
خليفة ودياب ابن غام. وأما الثالث حضرة الاستاذ
وليم مكرم عبيد فقد أتى ككادته قطعة من
الشعر المنثور غزلاً في الرئيس الجليل أسل فيها
التهنات كالمبررات وفق مواقف الشاعر من حبه
وغرام، وله وهيام: فوالله لولا ما أعده
لأحدي بك سيف النصر لهما، من لئيد انطام،
وأما الثالث الرئيس الجليل من كلام كدام
لتمنر علينا البقاء طويلاً في هذا النظم. ولكن
ما الحيلة وقد بانوا في أكرامنا فاعادوا لاهل
الصحافة مائدة مختارة في وسط القاعة ازاء
جلس الرئيس وصحبه وقد اكتظت بالكتاب
على اختلاف أنجاسهم وشاربهم غير أنهم
قد انغلوا فيها دعوة التي يلات فانا احتج لمن
قبل أن تمنح الزميلة الجريئة النائرة الأكس
مفكرة هاتم ثابت فتكون ماها الا التي وأهل
اليت. وقد أتى الاستاذ عبد القادر بك عزه
ساحب البلاغ ونائب حوش عيسى الأنجليل
صحياً فتفكره، وأبى الاستاذ حفظ بك
عوض صاحب الكوكب ونائب باب المعرفة
الا أن يجلس نائباً فتمزقه. وكلي ميسر لما خلق
له من كرامة أو سياسة، ومن صاح أو
لمح، فلا عيب ولا مانع، وكل عام وأنهم على
قافة ما يرام «قدامة»

« عجد النية .. شرف النية .. اسم النية ..
 اهو كنده يا سليمان .. »
 واعتراف دوار قطع وفتحت .. الدنيا
 واستلق على الارض في كنف النسيم المحوور

طائر البحر

شوقي

ليس عجباً أن تكون كلمة واحدة عنواناً لقال ؛ وقد اعتاد الناس أن يستشفوا من اللغز موضوع الحديث . فهل عهدنا أن كلمة واحدة تستقل بالأفهام ، وتؤدي مالا يؤديه كلام ؟ . نعم عهدنا ذلك في الكلمات العالمية التي لا يستغنى فيها الجمل بل لا يستطاع . فالشمس والقمر وعطارد من عالم المياه ، والظلود والبحر ، والسهل ، والوعر ، من اليبس والماء ؛ والبحري ، والبري ، والرضي وشوقي من الشعراء . . . كل تلك كانت تستغنى إن تعرف ؛ وتجل إن توصف .

لقد كان من عجيب الاتفاق أن اللغة العربية في مظهرها الشعري النثر تفرقت من طلبة البلاغة إلى حضيض الركة والفهاشة انحداً مع الزمن ومسايرة للتأريخ . فشاعر القرن الرابع أجزل من أخيه في الخامس . وهذا أقرب إلى الأمانة من نظم القرن السادس . وهكذا حتى صرنا نكسر على الأدب بتاريخ وفاته أو ولادته ، في مقدار أجادته ؛ فقول هذا من فحول القرن الثالث أو الرابع . وذلك من شعائر القرن الثامن أو التاسع . ولقد تقرر ذلك أصلاً في تاريخ الأدب لا نجد له شذوذاً ولا مستطاع فيه بما يعطل القياس أو يتناقض مع القاعدة .

ولكن عصرنا جديداً قد تباهى لمظلمة شوقي الشعرية كما تباهى المصور وتصوره للمقدمات وتجميع الأسباب لنفخ بغير وجه التاريخ أو مصلح ينشئ الإلحاح نشأة جديدة ؛ ذلك هو العصر الذي بدأ المصلح الأكبر محمد علي باشا بإيجاد اللطيفة ونشر الكتب النافذة . ثم أعقبه حفيده إسماعيل باشا الذي استبدت في عصر البلاد دوامة الفلك وحمة الأيام فكانت همه في ذلك أسرع مضاء وأكثر ارضاء .

نشأ شوقي في بيئة ذاع فيها العلم وكثرت اللطوبات فمنت عبقريته ، ونضجت شاعريته ، ورأينا قد طوى مرحلة عشرة قرون وقفز إلى القرن الثالث وأربع يمارض البحري ، وساحر النفي ويؤيد على أي تمام وإحقاق أن من الظالم لوق في أن يمدى أنه مرة هذا العصر أو نتيجة تلك المقدمات . ففان للمعروف أن المعقولة لا يكونها حيلها ، ولا تشدد وجودها من عصرها . بل هي خلوق ينشئه الله نداءً وحده فيكون في عصر الظلام ورأى يكف النياهب . وفي عصور التمام شمساً قضايل البودر ، وتكون نوراً على نور .

ودلينا على ذلك مما نحن بصدده هذا الامام الحليل والعالم الطليق الفكر « ابن خلدون » قد نشأ بالقيروان وما هي في أيامه إلا جيل وأمة ، وحرمان من المدينة ، بل استثنى إلى الوحشية ؛ فكان غريباً أن يكون من بين أهل هذا الباحث الناقد والمؤرخ الذي غير وجه التاريخ .

عبي على التقدمين من الادب انهم أقبلوا باب الادب كما أقبلت انقياء باب الاجتهاد . وان صح لاهتمام ذلك لان وسائل الاجتهاد قد انقطعت باقطلاع رواية الحديث والتعلي عن الصحابة والتابعين مثلاً فان كان يصح أن يحرم الادباء على العقل الشرعي أن يتنزل كنز جرير أو يصف الحجر كصفة الاخطل أو يفخر كعكر الفرزدق . ذلك لأن الاجادة في كل هذا سببها قوة الخيال والمكة اللغوية . وما يستحيل على عقل بشري مهم آبي متاخراً أن يفوق فيها المتقدمين . دامت قوة الخيال مستمدة من الفكر وهو لا تقف حركته ولا يزداد على كثرة المشاهدات والتتبع بالذات الا اتساع . وما دامت قوة الملكة اللغوية مكتوبة بتلاوة القرآن وحفظ كلام المتقدمين فإذا أضفت الى ذلك العميقة المواتية والذكاء المتساعد فقد تمت الأسباب وصح لك أن تساق الاوي . وترى على المباني . لا بل أن تظهر في المعنى والخيال عجز الجاهلي .

رحم الله أبا ما كان استاذنا الشيخ علام علي علينا وأغزل شعر قول جرير : ان النيون التي في طرفها حور قللتا ثم لم يحين تسلانا

جبرائيل دانوتريو

من السهل المميز أن تكون للشاعر شخصية تسم بها عند ما يتبعه من كل نواحيه ، وأن تصدر حكك على جندي وأيت له حلقة من حلقات فوزه أو انكساره أو سمعت به فيا تسم عن أحداث الجنود . ولكن ليس من السهل المميز أن تصدق كفتي اللبان شخصين يجعها مع واحد ويحتويها انسان لما فيها من تباين وتنافر اللهم الا ما كان من خوارق العادات عند ما تنفر بهما مجتمعين ، ولا فكيف يكون شعورك أمام « جبرائيل دانوتريو » الذي امتلكه صلبة اليان في « ايتاليا » واستحوذ بعد ذلك على حد السيف وقوة البنادق فأقرب عجباً في الحرب يكافئ ما جاء به من عجب في الادب ؟

لقد تحدث الناس في آفاق الارض عن « دانوتريو » يوم احتل بنفسه ميناء « فيوم » بل يوم جعل مؤتمرات الحلفاء وتقريراتهم « حرباً على ورق » وكان للناس أن يتحدوا عندهم كان لا يتألى أن تعجبه فيه ومزاً بزرراً لمظلمته ، في هذا استمر الناس وجود ذلك الرجل للفد واستشرفت « ايتاليا » قوة خارقة في أبنائها يجر كها لسان شيخ ويتقدمها ذلك الشيخ وهو في كلنا الحاليين « جبرائيل دانوتريو » وحسب و « دانوتريو » من أصل دالني نشأ وفي قلبه أمل طامح الى ضم دالانيا الى « ايتاليا » وفي نفسه ميلاً لا يبيد عن تلك الغاية اذ كرس لها حياته وأكمل فيها فكره ومواجه حتى نجح في النهاية وحقق أحزم ما كان يبتنى فأصبح في « ايتاليا » مثلاً حقا للاخلاص الصحيح والقوة النادرة

في حلبة الحرب المظلمى وكانت « ايتاليا » ما تزال مترددة بين معارضة عليها ألمانيا من اراض في انسا ازاء حياها وبين معارضة الحلفاء لانفاسها اليهم وقت « دانوتريو » صانحاً يشبه .. انكم تريدون توسيع املاك ايتاليا ليس بالرشوة بل بالفتح ، ليس بالاتفاقات الشائنة بل بيشل اثنين انقروض من السماء والجدد على هذا التوالى من اللطيف الخالد البديع استغفر « دانوتريو » همه شعبه وحول دفعها صوب الحلفاء فأصبحت « ايتاليا » معهم وكان لابد لهذا الرجل أن يقرن قوله بمثل فسرنا ما انضم وهو في الثانية والخمسين من عمره الى سلك الطيران الايتالي وأصبح بعد هذا طياراً مسوداً أفنداً لا ويب في أن ميناء « فيوم » لم نذكر لى ايتاليا عند ما ارادت انسا والمانيا استواءها الى جانبهم ولا عند ما رغب الحلفاء تلك الارادة نفسها ولا ويب أيضاً في أن « ايتاليا » تحملت في الحرب المعظم نصيباً وافراً من الضحايا والدماء لم تجز عليها جزاء يشكر فاقدمت على مؤخر المصلح طالبة من الرئيس « ولسن » ميناء « فيوم » غير أن هذا الطلب

يقولون) مرة جيله لان كل واحد منهم تناول ناحية من القول خف عليه تناولها ، اذ كان بسبب منها . قازاهد لا يبعد الاوصاف الزهد والمباشر لا يرى عينه غير الجلال ، ولا يبي الا للهجر ولا يسر الا بالوصال . فاما الشاعر الذي لم تحدث حادثة الا حركته نفسه ، وملكت حسه ، وذلك هو شوقي ؛ يكي للفنوكين ، ويسم للشاكين ، ويطري العلماء ، ويغذ العطاء ، ويشير المزعة ؛ ويدعو الى كل كرامة . ويمارك اليهود ، ويسجل للابنات النصر ؛ ممزوجاً بالاحباب جزياً بالشكر . وشقي النفوس للريضة من أدائها . ويربح اللعبة من عتائها ، ويرد اليانسة الى رجليها .

ولست أحبك الا على الجزء الاول من الشوقيات حتى ترى أنه سجل حوادث ، وتاريخ عطاء ، وقيد حكمة .

ولقد نظم شمشوقي لو آرتنا بيتاً برواية . لان ذلك بشر بفضل لبعض قوله على بعض أو أن الجبل فيه محبوب معمود . وليس شيء من ذلك يجازي في رأينا . فالرأى أن تتناول السبكة كلها فتعثر بجمليتها كعنا عينيك ، وتستمتع منها بجمع يديك .

عمود مصطفى

وقض يتأ من جانب الرئيس والحلفاء أنفسهم فأصبح ذلك الرفض مثاراً لسخط الايتاليين ، وطبيعية أن يكون « دانوتريو » في مقدمة من سخط على هذا الاجحاف فانتقد ذلك القراء (قرار الرفض) بكلمات مؤلة قاسية جعلت الشعب الايتالي في انتظار لاية حركة يقوم بها بعض افراده عند « فيوم » ليكنسجها رغاماً من الحلفاء ومؤثر الصلح . فقد اعتمد « دانوتريو » أن يقوم برحلة جوية من ايتاليا الى اليابان غير أنه بدلاً من أن يقوم برحلة الجوية التي ترغب في تنافرها اللهم الا ما كان من خوارق العادات عند ما تنفر بهما مجتمعين ، ولا فكيف يكون شعورك أمام « جبرائيل دانوتريو » الذي امتلكه صلبة اليان في « ايتاليا » واستحوذ بعد ذلك على حد السيف وقوة البنادق فأقرب عجباً في الحرب يكافئ ما جاء به من عجب في الادب ؟

لقد تحدث الناس في آفاق الارض عن « دانوتريو » يوم احتل بنفسه ميناء « فيوم » بل يوم جعل مؤتمرات الحلفاء وتقريراتهم « حرباً على ورق » وكان للناس أن يتحدوا عندهم كان لا يتألى أن تعجبه فيه ومزاً بزرراً لمظلمته ، في هذا استمر الناس وجود ذلك الرجل للفد واستشرفت « ايتاليا » قوة خارقة في أبنائها يجر كها لسان شيخ ويتقدمها ذلك الشيخ وهو في كلنا الحاليين « جبرائيل دانوتريو » وحسب و « دانوتريو » من أصل دالني نشأ وفي قلبه أمل طامح الى ضم دالانيا الى « ايتاليا » وفي نفسه ميلاً لا يبيد عن تلك الغاية اذ كرس لها حياته وأكمل فيها فكره ومواجه حتى نجح في النهاية وحقق أحزم ما كان يبتنى فأصبح في « ايتاليا » مثلاً حقا للاخلاص الصحيح والقوة النادرة

« ايتاليا » أوتلك التي يتنادون فيوم أو يندونوها أو يكرونها ونسونها بكلمة فانهم يأتون أخس جريمة ارتكبت ضد الوطنية على وجه الارض ... ان هؤلاء لاحق من مشي على البسيطة من قوم وأجن منظر في أمكنة المأذيب ... أي اكرر قولنا اني تحمل وحدي كل همه — ارضي بالوم كما ارضي المجد اندي يلحق — أنا المشول عن سلامتك ... ان هنا وفي فيوم مقام الجيش الايتالي الحقيقي الذي كوتسوهما الجنود اليواسل . وان هنا مكان الشرف العظيم الذي حشموه بقوتكم العظيمة فان اشترى ككر في هذا التبع الجليل سيبتى . وان يكر الى الابد ... » بهذه الحماسة المتدفقة خاطب « دانوتريو » جنوده المشركاء لاف بعد ان حبوا أن حكومتهم سترهم بالثوار والخيانة ازاء اتباعهم لعمله

ولكن انظر اليه وقد تسامى خياله الاوى فقط حيناً كسب منصفه ولحقها التي يقول فيه . « أستحلف فرنسا التي أجيحت « هوجو » والجملة التي أجيحت « ميتون » وأمريكا التي أجيحت « لنكن » أن تكن شاهداً عدل على ما قد أتيت أنا الجندي الشنوع التي شوته الحرب — من ضم « فيوم » الى أيها ايتاليا » انظر اليه وقد استحلف الحلفاء لا ينجحوا من قادمهم كتابيون وولنجتون ووشطن بل بأديهم فقط . وفي هذا متعنى الابداع

ان « دانوتريو » من اعلام الحديث وله كاتته في آداب اللغة اليونانية واللاتينية كانه متركة في الاسراف والتبذير الذين كانا يفتلزن ظهريه ويقضان مضجعه

كان قصصياً بارعاً ألف روايات عدة احتفظت لها نفس الطران في بؤيس . فخرها ومنع تسلطها فابايل هذا « دانوتريو » لا يخطو من وانقسام بين بقوته . لست في الحقيقة من أهل هذا عصر وانا أنا امير عظيم من الاسراء السالفين أميل الى كل قبح جيب وأعيش دون غلبة وهذا ماسميه هؤلاء السفاسر افاقوتيزيا ذلك هو « جبرائيل دانوتريو »

علي أحمد عاصم

النقد الزيه

النقد الزيه الذي يقصد به اصلاح فاسد أو هجوم موج ؛ هو كذبة من التواضع الراقية التي تتولد مع الحضارة اثر احتكاك الافكار واختلاف الدارك في المجتمعات للتمدينة التي يرضيها الاصلاح وسحبها التجدد . هذا ما اهدي اليه أهل الثقافة والمهذبون فتشأت عن هذا العرفان فكرة النقد ، وخرج من الادباء قادم في تقديم بطيئة الحال اشأت للذهاب والآراء . لأن النقد لم يخلق الا من تباين الافكار وتصويرها للحقائق ، فاذا اختلفت اثنان في رأي ما وانتقد أحدهما الآخر فليس معنى ذلك أن هذا مصيب وهذا خاطئ ؛ وانما فقط يدل رأي كل منهما على درجة تصوره لما يبت في أمره ولن يشاهد بذلك أن يأخذ بأي الرأيين حسب مزاجه واستمداده في قول الافكار ومن أصحاب للذهاب في النقد من يقول ان أسامة مبن على أثر الشيء المتصدق النفس ؛ ومنهم من يقول انه مبني على عقيدة الناقد وأخلاقه ، وقيل منهم يقولون ان النقد يرجع الى عقلية الناقد .

ولما كانت كل هذه الاشياء هي التي تكون الاذواق المختلفة ، فأنا أقول ان النقد ككل شيء في أساسه الذوق الشخصي . لهذا تعجبي صوة أو رواية قد لا تمجيك ، وقد يمجنا نحن الاثنين منظر أو كتاب لا يجب آخرون . فنحن اذن في حكمة على الاشياء مدفوعون بقوة الاعجاب ؛ ولكن هناك في النقد مثلاً على هو الذوق السليم حتى لا يصنع الصواب بين غرضي الاعجاب والاستهجان . ويدعي أن ذا الذوق السليم في فن من الفنون أو علم من العلوم لابد أن يكون ذا خبرة أقرب الى التام بهذا الفن أو هذا العلم . على أن هذا وحده لا يكفي لأن يجعل الناقد ذا ذوق سليم الا اذا كان مشهوداً له باستقامة الرأي ، ورجاحة الفكر ، واعتدال الدواخض وشاعرية النفس الى حد ما . أعني ان الناقد سليم الذوق لا يكون فناناً أو عالماً خب ؛ وانما يكون أيضاً من أولئك الذين امتزج النل أو الفن بنفسياتهم ، وسار جزءاً لا يتجزأ من حياتهم ، فأخرجوا للناس مائتات الناس أن يعجبوا ... أما ان تنتقد فلان في تصوره مجرد أنك درست التصور ، أو في أسلوبه مجرد انك درست البيان فهذا خطأ وزعم باطل !!

وانك لتجد النقد الحقيقي في حين دائم الى النقد حتى انهم يستندون أنفسهم اذا مجدوا شيئاً جديراً بتقدم ، مثله في ذلك كمثل الجندي الذي يشنق لذة الانتصار مرة فيبقى طول حياته حنناً الى الطمن والزال . ولعل هذا هو الذي يذهب بعضهم الى حيث المغالاة والتطرف . على اني اعلم مقالاتهم باقتناعهم كل الاقتناع أو بعنه ان كل الميادى لم تهم لها قاعة ولم تأت بالتبجح المطلوبة منها الا بزها الى الجسم في شيء من التطرف .

ربما كان هذا خطأ وربما كان صواباً فليس لنا في دراسة النقد دراسة تزيهية ان نحل بنظام الدرس فتجيز رأياً ما . ولكن المغالاة معنا اشتدت بالتطرفين اسليها يجب ان تكون بعيدة كل البعد عن الدوات والاشخاص ، أي يجب أن تكون خالصة لموضوع النقد لا تعرض للشخصيات فيها . فان تقول للنقد أن في تصوير شيء أنك جاهل هذا ليس من النقد الزيه في شيء . وانما النقد أن تقول له أنك أخطأت وكنتي . والني واحد ، ولكن التفاضل مقول في الحالة الثانية مفروض في الحالة الاولى . فانت اذا قلت للجان مثلاً انك جبان أعرض عنك . أما اذا قلت انك قليل الشجاعة ، فانه يتساءل عن السبب من تلقاء نفسه . زد على هذا ان التهذيب شرط واجب للتوفر في الناقد سليم الذوق الذي يمكن الاعتداد بما يقول . ونحن نعلم أن التهذيب محرم بتاتا اسلام النفوس ؛ وان النقد الزيه يتردد دائماً عن أذى الاشخاص لانه خلق ميزان حق لتقدير والاصناف ، فهو ليس بمجحاً ولا ذماً ولا هجواً وانما هو أحكام عادلة رادها الخير والاصلاح المأمول لا يأس فيمن تنسبه راي الفرد في صالح المجموع

لما هنا الناقد انتهى بعمل موضوع النقد

سلماً الى شخصية من ينتقده ؛ فهو يسيء الى نفسه أولاً لا دخلها في حمة الرذائل ، والى البتة في ذمها ، تأنيلاً لخروجه من حد الزهارة التي تطلها الامانة الادبية ... والاكثر من هذا ان ما يراه الناقد تحت تأثيرات بينها آتاني شكل قبيح ، قد يراه آتاً آخر على أقرب ما يكون من الملاحة تحت مؤثر جديد . ذلك لان الاشياء التي تقع تحت حسنا جميعاً داعة التغير والتبدل النسبي الى الظروف الطبيعية أو الاجتماعية الخاصة التي تمر بكل منا على حدة . ولعل أكثر الاشياء قولاً للنقد ، هي تلك التي تكون عرقلة في القدم أو متناهية في الحديث ذلك لان العقل بل الشعور — ان لم يكن شديد الجلود — لا بد مقفل بابه عن نسخ القديم الذي لا يروقه ، وهو — ان لم يكن وقير الرونة — لم ينهيا بعد لقبول غرائب الجديد الذي لم يألوه . . . ليس هذا في مصر وحدها أو في ناحية بعينها ، وانما هو موجود بكل أنحاء العالم في صور تختلف لينا وصلاية حسب اختلاف جود أو سريرة الزواج العقلي الذي يختلف باختلاف بيئته ، وأوسط الذي يولده ، والمجتمع الذي نشأ فيه .

ولكن هناك ثمة شيء نأخذ على قنادنا الا القليلين منهم ؛ وهو أنهم ينوب أكثر العناية باتقاد كل ظاهر أو بارز ، وأنهم يمحون تقدم وقفاً على اظهار الضعف والتبجح فيما ينتقدون . ولو أنهم يتناولون بتقدم كل مامو جدير به حيناً كان ، ويظهرون فيه القوة والجمال الى جانب الضعف والتبجح في غير مدلمنة أو ازدراء ؛ لكنتنا نهبطنا الفكرة أكثر تماراً . ولكنتنا نأقرب مثلاً .

حقيقة ليس هناك من تهمر أمثلة أو مهمة الحيوية على النقد حتى يكون اعتدال كل شيء من اليسر عليه ؛ ولكن النقد أوهي حرومة العقل في أوقات الفراغ ، فأولي بالمعايير الادباء لدينا ان لا يتكروا بابه عطلا من الطرق طويلاً وأولي بالذين يقع عليهم النقد ان لا يفرغوا منه فاما من واحد لازمة امالة ارأى طول حياته . ويكفيهم شرفاً أنهم يكونون محرواً احتياقي الخلق وانصاف الواقع .

هذا هو صراط مستقيم يوم يقاس الرقي بين الناس .

حافظ محمود

الحياة

الحياة . . . ما هي الا أنتك أحلام تراهي للانسان في منامه حتى اذا استيقظ ولحقه لفرق خاطف أو كسراب يندع رائيه . . . الحياة طريق مجهول له أوله حقيقة نضرة وآخره هوة عميقة يسلكها السافر رغماً عما ينجمه من المواقف . يدخل الحقيقة فيتمتع بمناظرها الجميلة ويتنعم هواها العليل . ويرى سامها الصافية الزاهية . ويشرب من مياهها المذبة لليلة . . . وباني الاربعة من الزمن حتى تسبولى عليه الحياة بزخاها وحتى ينشئ غنوها وعجوها . فيظن ان الطريق كله على هذا التوالى يسير ويسرع في سيرة حتى اذا غام في بعض شوكه صادف أملاً بحة . ولان مواقف كثيرة . ومع ذلك فلا يزال ساراً وصوت من الضاحل ينادي . . . الى الامام . . . الى الامام . . . وشاهد الموه عن يمدسبسط في وقت جزاً منها . يجب أن يرجع الى انواره فلا يقدر . لانه أصبح يحس في شمواته ناعاً غريباً بنفسه . وقوة لاهدام فيتم رحلته الى أشفاق هذه الملوحة . مسكين ذلك المسافر .

قد اقترب من حافة الهاوية ونظر من ورائه الى ما قطعه من الطريق من رياض وسانين فهاه ملامه وأدرك أن لا مخلص ولا فرار رأى أرياض . وقد يست أشجرحه والاراض وقد فقتت نشاربها والساه وقد أفتت كواكبها والمياه وقد انقطع خرزها . وبأى كل ذلك وقد تحولت أروانه الضاحكة الى اشجار وفيه الزوال والسلاشي . . . برز أمامه بيتة خيال الموت الرهيب وشعر بأنه أوشك أن يخطئ وتولاه الحوف والجزع . . . أزداد الرجوع على يقصر . وبأى ان التقدم واجب ليس منه مفر . كل شيء قد زال . . . وكل شيء قد انقلب . الطريق هي الحياة والموه هي الموت

جهد النعم على السبي

صولة الحق على القوة

وثر القانون الدولي في ذلك

- ١ -

معنى السيادة والحرية وسوء فهمها

العلاقات بين الدول قديمة كقدم هذه الدول والقانون الدولي الذي يربط هذه العلاقات ويجدها ليس من اليوم اذن بل ان نشأته وتطورها يرجع الى عصور بعيدة وتدرج هذه العلاقات وتطور الحكم في هذه الدول مختلفة باختلاف العصور وتضارب للبداية التي بنيت عليها هذه النظم. ولقد سادت على هذه النظم - في أغلب العصور النادرة - للبادي الفردية والقواعد الاستبدادية. فآثر ذلك في علاقات هذه الدول الخارجية ووصف في القانون الدولي كثير من هذه الاساليب الفاسدة. بل لم يقتصر الامر على ذلك فقد عبت ايدي الدول بما بقي صالحا منه فكان موضع تفسيرها الفرض الذي يتبرر بتبرير التفتيشات، لتتبرر غايتها المهمة تحت غطاء من سفسطها الممزقة بقوتها وجبروتها.

وليس القانون الدولي اليوم بأحسن حالا من قبل، فهو لا يزال يحتاز أزمة أشد عورة من الاولى لا نه فضلا عن كون هذه الاساليب المتبعة لا تزال تسيطر عليه فان هناك اسولا جديدة أدخلت فيه لا تقل خطورة عن سابقتها كما انها لا ترمي مطلقا الى إقامة فساد الحق ولا الى نشر لواء العدل بين الامم.

من ذلك أن وضعت قاعدة ان أصليات الدولة يبقا على كرامهم، وطبقا على جميع العلاقات الدولية قديما وحديثا. وما :-

١- ان القانون الدولي هو قانون خاص بالدول دون الافراد.

٢- وان هذه الدول في ذاتها - أي كخص مادي - ذات سيادة لا يمكن أن تحد سلطاتها مطلقا. غير أن هاتين النظريتين ليستا منطقيتين بحال من الاحوال. ولم يسل بصحتها تاسيا تاما.

ومع أن هاتين الفكرتين في النظرية الاولى لوجدناهما من قبل السقطه الكلاسيكية. لان الدول هي مجموعة الافراد. والمعلوم الدولية الحديثة لا ترى للدول في ذاتها سيادة ما أواما تمزق اليها هذه السيادة لانها الصورة الثانوية للثاني عليها لتمثيل الافراد. فالتبسط هذه الافراد ويكون الدولي هو ارتباط هذه الدول يكون الجسم الانساني. ولقد فندجروسيوس هذه التماثل الميتة التي تسيطر على العالم في عصره، وقال الى هذه الفكرة فقال: «ما جعل

اتفاقون الدولي ليسري على الدول نفسها، وأما جعل ليسري على أفراد هذه الدول». وقد عزز هذه الفكرة أخيرا للتشريع الشهير من مائة وستة حيث قال: «ان حقوق وواجبات الدول، وهي الا حقوق وواجبات أفراد هذه الدول».

وهذا أمر متاهد لنا في كثير من الظروف لان مسؤولية الدول لا تنتهي بانتهاء نوع حكماتها بل يمتد فرنسا شيئا مثلا أن أسرا يليون وتبر نظام الحكم فيها بل ان شعبا قد تحمل أعباء حروب يليون كاملة في وقت معين كذلك لم رض ألمانيا في صلح برست لتفك أن تخلي الشعب الروسي من تبعه الحرب التي أعلنها عليها القيصر. ولم يتجاوز الخطأ في صلح فرساي عن الشعب الألماني حتى بعد تغيير نظام الحكم عنده. وكلنا يد قناعة شروط هذا الصلح. ولم يجدنا نحن نفسا بعد حادثة السرदार - ان استقلال دولة سمد بلنا من دست الحكم رغبة في تخفيف حيف انذار الدولة الانجليزية، كما كان الظنون ان ذلك بل ان هذا الانذار قد نفذ فنتا فبعد مجذافه هذه الامثة توضح لنا ان القانون الدولي قد كان يربط جماعات الافراد ببعضها بعضا ولا يربط سيادة الدول نفسها.

احلال فكرة «جماعات الافراد» على فكرة «سيادة الدول» هو من الأهمية بكان؛ لان فكرة جماعات الافراد في فكرة ديموقراطية لا تتعارض مع مصلحة المجتمع الانساني. أما فكرة سيادة الدول فهي فكرة اوستوراطية حصنة، تنافي المصلحة العامة وتسبب كثيرا من النزاعات والاختلافات بين الدول، وهي مع ذلك وهم باطل لا قائمة منه عمليا. ولكنها فقط نتيجة من نتائج البادي. الاستبدادية القديمة. والصالح الفردية الخلقه التي لاتصالح للجسم اليوم.

فالجسم الانساني أوجع ما يكون الى بث الروح الديموقراطية التي لم تسجل قط قبل تأسيس محكمة العدل الدولية الدائمة. على ان كان ذلك فقط تحت تأثير النكبة الكبرى التي وزعت الانسانية تحتها ابلان الحرب المظلمة. فلو تكن هذه المحكمة اذن وليدة حب العدل الدولي، وأما ضرورة أوجدها فقام الخلق بين سائر الدول. أما المرة الوحيدة التي نبض فيها روح العدل البشري المجردة عن الاحواء فهي يوم أن أخرج للعالم مبدأ «حياة الاقليات» وأعلن على رؤس الاشهاد «حق تقرير المصير» ولو لم يعمل به تماما.

بمكنها أن تفرق تهادتها للبرمة اذا رأته وحدها ذلك. فأساس هذه النظرية مبني على زعم غير صحيح. لاننا لو سلمنا بأن هناك ارادة تفرم الامور، فلا بد من أن نسل أيضا بأن هناك ارادة أخرى يمكنها حل هذا الارام؛ وهو ما لا يمكن أن يتفق مع السيادة المطلقة.

يقول مسيو جيراريل طارد: «ان ما يدعونه بالحرية للافراد يقابله ما يسمونه بالسيادة للدول».

وبما اننا نثبتنا أن الدول ما هي الا مجموعة الافراد، فلا حرج علينا ان نمنا لكل ما يستعمل للفرد مادام انقضاء ان يؤدى نفس المعنى. فعوضا عن أن نقول «أمة سيده» نقول «أمة حرة». وليس هذا الابدال في التسمية عديم الفائدة. لان اسبابا أحد هذين اللفظين له أثره في العلاقات الدولية. فالدولة بالسيادة تقوي عند الدول جنوحها الى اعتناق التقاليد القديمة التي لاتمتشي مع روح العدالة، وتعرض الدول على ارتكاب كثير من الرزايا والفظائع الدولية. أما الدولة بالحرية فتكبح جماح الدول الثائرة وتوثق علاقاتها وتقرها الى روح العدل والانصاف، مما ملها، وتجعلها خليفة بالدية والاحترام. عدا فضلا عن أنه لا يمكن أن توجد حرية مطلقة تماما. يمكن للدول التنوع بها للبحث بمقوق غيرا.

اذ لا يمكن أن تصور أن أمة متشددة تسيطر أن تميش عيشة سالحة وهي منزلة عن العالم لا تربطها به رابطة. بل ان العلاقات المستمرة والمبادلات بين الدول أصبحت من مستلزمات الأمن الحاضر. والحضارة والحرية مستوان مكملان بعضهما البعض الآخر، فلا حرية بلا حضارة، ولا حضارة وتقدم بلا حرية.

ويلاحظ لنا ان الدول لاتقبل مطلقا أن تغير هذا لاسلحاح كل على حدتها، حتى اننا لا نزال نجد تناق في جبين أحدث الدساتير عهدا، فالدستور المصري مثلا في مادته الاولى، رغم ماينا من ان العالم يرفضه رفضا باتا لعدم صلاحية ربط علاقاته الدولية على وجهه شريف. اذ أن فيه معنى للتشو والتجسج الحرمان. ويرجم ذلك الى أن الدول تخفي أن لا يحدو غيرها حذوها فتكون قد أعطيت لغريها أكثر مما أخذت لنفسها. فلوغ هذه الناية موكل الى تنقيح هذه المصطلحات الفاسدة التي تسيطر على القانون الدولي فتبينها عاما تشترك فيه جميع الدول.

والاصل في السيادة هو أن الدول تحتفظ لنفسها الحرية التامة في ربط علاقاتها الخارجية، ولكن هذه الدول في الواقع قد وضعت أن تزل عن بعض حريتها في أمور كثيرة خاصة بهذه العلاقات، وأرتبطت فيها بقوانين عامة؛ وعهود خاصة.

٢- مدى حرية الدول

ليس من المستطاع أن نحدد ما في نطاق هذه الحرية من الصلاوات المرتبطة بأحكام القوانين العامة، لانها تتغير بتغير مقتضيات العصور. وتقدم القانون الدولي، وعقد العهود بين الدول، كما أنه من المتشور علينا تحديد متناول هذه الحرية تحديدا تاما، لان قواعد القانون الدولي صرفة قالة لمدة مفاسير متضاربة ولان الواقع يتناهي - في كثير من الاحوال - هذه القواعد. فبداهة مساواة حقوق الدول هو مبدأ قانوني قط، ليس معسولا به في الواقع حتى أن مسيو بليه ينكر وجود هذه المساواة بلرة، فقد يحدث أن لاتتصرف دولة قوية لقوتها بالارتباطات التي ترتبها دولة ضعيفة لضعفها. ولو أن هذا الامر مشاهد في كثير من الظروف الا أنه لا يسيح أن يتخذ قاعدة معتمدة في العلاقات الدولية، لان ما روضت له المشرقة اليوم؛ يكون «سابقة دولية» تكبح جماح القوية في القند - ان حدثت طرف مماثل للظرف الاول - فيطبق عليها.

فلهذين الدافعين سنعرض عن حصر هذه الحرية المرتبطة بأحكام القوانين العامة في العلاقات الدولية، ونلجا الى طريق التنازل، ونشرح به غثافت مدى هذه الحرية.

وأصلح مثل يوضح لنا تدرج هذه الحرية المحسوس هو مسألة استقلال الأنهر الدولية. فقديمنا كان للدولة حق التصرف المطلق في جزء النهر الذي يجري في أرضها، وكان لها أن تنضم الملاحه فيه أو تفسح بها رفق أهواها، وإذا سمحت بها ضربت ذلك خرابا فادحة ولا يمكن أن يمارسها فيها معارض. ولكن الحال اليوم هي عكس ذلك بلرة.

فالدول التي كان لها هذه الحرية أصبحت اليوم مقيدة بتقواعد ثابتة لا يمكنها أن تجرد عنها، فلا يمكنها أن تفرض عوائد مرور مثلا، تمكن هذه العوائد اداء لعل من لصلاح الملاحه في النهر، كذلك لو تنازعت الدول بشأن هذه الأنهر فينبك بما حكم تفصل في هذا النزاع وتدخل الحق لصالحه. ولم يكن ليقطع هذا الشوط الناصر في تقييد هذه الحرية في زمن وجيز؛ بل انه بلغ تدريجيا؛ فبعد أن كان الساجح بمرور السنين تمتد الدولة منحة منها، أصبح واجباً تختمه ضرورات التجارة الدولية وارتبطت الدولة بالارتباطات في شأنه. وبهذا كانت عوائد المرور تفرض ويصالح في فرضها لكن تزيد في ايرادات الدولة، أصبحت هذه الفرائض عروضة لمد مصاريف استغلال هذه الأنهر وتحسين الملاحة فيها، وان لاتكون بحال قضائية بل موحدة لكل الدول على السواء.

فأدى هذا التدرج الى تكوين عادة دولية سجلها القانون الدولي قيا بعد. وعند تسطيرها فكر أن يوجد مسيو البارون دولان (وزير بلجيكي سابقا ورئيس المجمع الفخري) الحل الاتي:- «ان حق مرور وتجارة الدولية في الأنهر الدولية هو حق يشبه حق الملكية، قد اكتسب من تقدم ازمان فتحتم على الدول احترامه وعدم انتهاكه؛ وجب عليهم أن لا يعوقوا أصحابها في سيرهم».

والحرية للملاحه في الأنهر الدولية تاريخ مدون في جملة عهود دولية. الا ان البائة التدرج في اجتناب هذا البلد بهذه العهود لا تخولم القائمة فأول عهد سطرت فيه هذه الحرية هو عهد باريس سنة ١٨٤٤ حيث أباح في لمادة الخامسة منه حرية الملاحة في الرين؛ وقد حدها فيها بعد عهد فينا الثاني (٩ يونيو سنة ١٨٦٥ مادة ١٠٨ الى ١١٧) وقصر على الدول الواقعة على ساحليه. وظلت الحال على ذلك الى ان عمر هذه الحرية عهد ما هم سنة ١٨٣٩. وقد أيدحت أيضا حرية الملاحة في الاسكوفي عهد الاويم عشرة مادة (سنة ١٨٣٩ مادة ٨) بين الحكام هولندا. وفي مؤتمر فينا سنة ١٨٥٦ بعد حرب القرم وعمل بالقطعة الثالثة من «أربع نقط فينا» قد سطر العهد الذي وضع أوزار هذه الحرب حرية الدافوب على السواء مع حفظ حق التجارة والساحلية للدول الواقعة على ساحليه وعهد في ادارته الى لجنة دولية. وفي عقد برلين سنة ١٨٨٥ الخاص بأنهر افريقيا، أصبحت الملاحة في نهر الكونغو والتنجيز وكل فروعها حتى ولو وقت هذه الأنهر في أراض تابعة لمملكة واحدة، وإذا وجدت عوائق طبيعية تعوق الملاحة فيها؛ فإن هذه الحرية تتم برأ الاراضي المملوكة للجزر والقابل للملاحه وبعد بإقتضاء ذلك فضلا الى لجنة دولية. ولما جاء الصلح الاخير وحرورت معاهدة فرساي خصصت للمواد (٣٣٧ الى ٣٣٩) لاجابات قواعد حرية الملاحة الدولية. وعهد بتفصيل ذلك الى اجاع دول مقل. وفي عهد سلان جرمان، سطرت حرية الملاحة في النيجر. الا ان الخطوة الكبيرة في هذا التدرج الكامل قد بلغت في عقد برشاونه الاخير سنة ١٩٢٥ وفي عقد النظام الخاص بطرق الملاحة في ايرل سنة ١٩٢١. وثنا يجود ذكره أن هذا العقد قد أوسم في اسلحاح الأنهر الدولية وعنده يميز أهم قتال «الأنهر ذات النشعة الدولية» فيعد أن كان النهر الدولي يجران بفصل ولتين أو يجري في عدة دول ويصب حتما في البحر لترتب فيه هذه الحرية؛ واعتبر الآن أن هذه الحرية لازمة لبعض أنهر لاحتوى هذه الصفات مثلا مشروع حفر نهر بوسل الزين بالدافوب قد اعتبر دوليا، وكذلك المارونة والتاينا الخ ونحن لو نتخنا قواعدها لاتنتهز. فبعض هي

وسائل النقل والبرود الدولية؛ أصبحت اليوم أيضا موضع معادلة بين الدول مملو بالخطورة. لان حرية الدول كانت مطلقة في سن القوانين الخاصة بها بين الساتين. واليوم - سبا في العهود الحديثة - فاننا نرى أن هذه الحرية قد ارتبطت بأحكام قوانين عامة لا يمكن للدول أن تهمل فيها مصالح الغير. في المادة (٥) من عهد عصبة الأمم مثلا نجد الدول قد أخذت على عاتقها المعاملة العادلة بخصوصها. هذه المعاملة العادلة ما هي الا حرية المواصلاط المطلقة وعدم تحصيل عوائد بقصد النكابة، والاتجاه الى محكمة العدل الدولية في حالة الخلاف بهذا الشأن. من هذا نرى أن هاتين الساتين قد تطورتا أيضا، فبعد ان كانتا موضوع بتات دول وحدها، أصبح ابرامها متوقف على موافقة الدول جميعها في مؤتمر عام فرض عقده عقد برشاونه الاخير.

والدولة التي لا ترسخ لسن القوانين الدولية تعتبر على اتباعها لان مصلحة العالم في ذلك، فلا يمكن الآن لدولة أن تدعى أنها في منزل من العالم فلا تتصل به تجاريا. لان التقدم العمراني والاقتصادي يستدعي هذا الاتصال، ولذا فان الدولة التي تلتنل موانئها عن العالم، لا بد أن تنتج بالقره. ولقد جرى هذا القدر على اليابان في منتصف القرن التاسع عشر، وهي اليوم لاتأسف على احتال هذا العمل النادر، بل ان حضارتها ورفاهيتها وزورتها قد ازدادت زيادة مطردة من بعده. ولقد طبقت هي بعد هذا الدرس القاسي على جاراتها الصين مشتركة مع الدول لكي تستفيد وتفيد العالم، بفتح مائود من أبوابها واسواقها. ولو ان استخدام القوة ممقوت حتى في خدمة تقاوان خفية أن ينقلب عليه، الا اننا بها اليوم أحسن حالا من قبل. لان القوة أصبحت تصدر عن هيئة غير مفرضة في شخص جمعية الامم، وليكون في عملها المحتمل نزاهة وعدم تحيز.

هذه المداخله في حياة الدول الداخلية، هي ضرب واحد في باب، يستدل منه على أن ارتباط حرية الدول بأحكام القوانين العامة قد أخذ جملة أشكال. ومن الاشكال المروفة للجميع مسألة الرقابة المالية التي تقييد أيدي الدولة للثقله بالدين عن أن تتصرف تنمما في شئون ماليها. ولم تكن الحال كذلك قيا قبل، فالدولة التي كانت لاتدفع ديونها المتأقده لا يمكن ارضاها على ذلك، بل ان ذلك يؤثر فقط على سمعتها ويقلل الثقة المالية فيها. ولكن الآن نحن أبعد ما نكون عن هذه الحال. ورغم أن حادثة فترولا (ديسمبر سنة ١٩٠٢) قد أثارلت حاجية الامم لقصور تدخل انجلترا وألمانيا وإيطاليا بقوة السلاح، ماجعل الدكتور دواجو (وزير خارجية الأرجنتين سابقا) يضع مبداه المعروف باسمه وهو: «ليس لأمة أن تقهر أمة أخرى بقوة السلاح على دفع ديونها العامة». فاننا لانزال نرى أن الدول أمكنها زيادة على استعمال هذه القوة القاهرة أن تقاود الامة المتأخرة عن تمهيداتها المالية أمام التحكم الدولي. ولم يفلح وفد مؤتمر الشعوب الامريكية الثالث عام الفلاح في اقتناع مؤتمر الصلح الثاني بلهاي عام ١٩٠٧ بهذا للبدأ بل ان مجهوداتهم اقتصرت على أوجاء استعمال القوة (لامنفا) الى ما بعد تقاودك روسية سلبية وعدم ارضوح لحكم المحكمين (اتاني بوره). ولقد جرت المادة أن تامل الدولة المتروقة عن دفع ديونها معاملة التاجر المفلس من حصر أمواله وخسومه واقامة وكيل للائنين. الا أن هذا العمل عند تطبيقه على الدول يستدعي اقامة الرقابة المالية عليها. هذه الرقابة التي نلها نحن في مصر ونلها ماعيتها. وأشير هذه الرقابات المالية لتتووع هي: الرقابة على اليونان لاضان ديون سنة ١٨٣٣ وسنة ١٨٩٨. وصندوق الدين المصري سنة ١٨٨٥. والرقابة الفرنسية على تونس سنة ١٨٨٤. والرقابة الامريكية على سان دومينج سنة ١٩٠٧. وارتباطات الحديثة التي خلفتها الحرب الكبري هي رقابة جمعية الامم على اتحاد الاداء الدين الضمومة بتلول سنة ١٩٢٣ وعلى الجير في سنة ١٩٣٤ وعلى ألمانيا في نفس السنة دعي المروفة بمشروع ديوان النيجر.

وأكثر هذه الارتباطات تقييداً لحرية الدول هي الارتباطات التي نشأت بعد الحرب الكبرى. وأدق هذه وأظهرها هي الخاصة بحماية الاقليات لانها تتطلب كثيرا من التدخل في شئون الدولة الداخلية. ولم يكن هذا الارتباط الحالى معترفاً به قديما. ولكن تدرج القانون الدولي جعل بعض المؤلفين يعبرون هذه المسألة شيئا من التفاهم. فاقترح مسيو بليه وكثير غيره أن تقتصر هذه الحماية على التدخل قيا اذا انتهكت الدولة روح العدالة معهم أو اقترفت أمورا تنافي الانسانية. أما التدرج الفعلي لهذه القاعدة فقد ابتدأ من صلح فنتاليا اذ ارتبطت فيها عدد كثير من الدول بأن تسرع على قواعد مخصوصة في معاملة بعض فئات دينية الى ان جاء الصلح الاخير فاشترط فيه (في معاهدات فرساي، سان جرمان، نيبي، تريانو، سيفرو، مع التشكوك سلوفاك، مع بولونيا، مع رومانيا الخ) صراحة حماية الاقليات المتنوعة التي قسمها مسيو دوايو الى أربعة أقسام :-

١- منح كل من اقام على أرض الدولة من وطنيين وأجانب حقاً في الحياة الحرة وحقاً في اتباع دين الدولة العام أو دينه هو الخاص.

٢- منح سائر أفراد الدولة نفس الحقوق المدنية والسياسية

٣- منح اقلية الدولة الدينية والجنسية والقوية حق احتمال لغتهم أمام المحاكم وفي تعليمهم.

٤- حماية اقلية خاصة تهطن الدول : كهود بولونيا وركار وساكسون ورومانيا. والقالك في اليونان. والروتين في التشك والارمن في تركيا (مادة ٩٥ من معاهدة سيفر القديمة)

وكل هذه الارتباطات مقصود بها - كما هو الواضح - وضع حدود ثابتة للسير بمقتضاها حسب النزاعات والاختلافات الدولية التي يتسبب عنها نشوب الحرب. وإذا تركت الحرية للدول في أن تقتضي حقها بعضها من بعض كل حسب يرضى، لكانت الحروب واشتدت الروايات. ولذلك فإن «حق إقامة الحرب» عهدود الآن في كثير من الواطن. فكما أن ليس للفرد في أي هيئة اجاعية ان يثار لنفسه بنفسه خشية أن يفرط ذوو القوت ويضطخوا اشدادهم. كذلك الدول لا تترك وشانها في التناؤ من مزاحمتها وفي إقامة الحرب عليها لكيلا تلهم الدول الكبيرة الدول الصغيرة، ولكيلا تلن الحروب وقتاً لا حوائها وبلا مبرر شرعي. وقدنا عند ما كان السائد على نظم الدول «مبدأ الاستبداد الفردي» كانت هذه الشرعية لاتمار أدنى انتفا من الدول. لا قارق لسيهم بين حرب عادية، وحرب غير عادية، وتمازغة للدول وحدها كافية لإقامة هذه الحروب. فوزحت الانسانية تحت أوزار هذه الحروب التي لا مبرر لها حتى توصل العالم الى تقليل هذه الحروب في أوائل القرن التاسع عشر من طريق غير مباشر بأقامة «الاتفاق الاوربي» الذي حسم كثيرا من النزاعات ولم تعم فكرة تقييد حرية «أمة الحرب» الا في ديم القرن الاخير حيث سجت في اتفاق بورر اتمام مؤتمر الصلح الثاني بلهاي، وفي اتفاق بران بين امريكا وخنه دول أوربية (١٩١٣) فقد قبل الموقعون عليها أن لا يلجأوا الى قوة السلاح قبل استفاد كل الوسائل السلمية والتحكيم الدولي التي يكون في بعض الاحوال اجباريا. وعند كتابة عهد عصبة الامم أدخلت فيه أيضا (مادة ١٣ و ١٤ و ١٥) فقد نص على أن كل خلاف محتمل أن يؤدي الى حرب يجب أن يعرض على الجمعية نفسها أو على مجلسها أو على تحكيم دولي أو امام محكمة العدل الدولية الدائمة. وعلى المختطفين بعد صدور قرار المجلس أن ينتظروا ثلاثة شهور ليترى في خلالها قبل أن يملأوا الحرب. وفي المادة ١٥ تحرم صريح على كل عضو أن يعلن الحرب على الدولة التي قبلت قرارا هذه الهيئات. وكل من يخالف هذه التقييدات تطبيق عليه فصوص المادة ١٦ من عهد العصبة. الا انه بما يؤسف له ان الحرب لاتزال باحابة اذا كانت في موضع الدفاع عن كيان القوة فؤاد طوب متقال

11/5/54

هكذا من الاصل

في المكاتب الآتية

تباع السياسة الاسبوعية طول الاسبوع

بول القجالة	مكتبة الهلال	في القاهرة
بشارع الفلكي بملاحة سوق الخضار باب اللوق	الوفد	• • •
أمام مدونة عباس الاول بالسويقة	البلاغة	• • •
بالسكة الجديدة للرافى	المكتبة الازهرية	• • •
بول شارع محمد علي	التجارية الكبرى	• • •
بول شارع عبد العزيز	• • •	• • •
بشارع جزيرة بدران امام عكمة شعا	الشعبية	• • •
بشارع الجزائر	التجارية	• • •
بشارع المدينة	لدى حسن افندي علي الشراوي	طنطا
أمام المحطة	ابراهيم افندي شافعي	بنها
• • •	محمد افندي عبد الوهاب	المنصورة
• • •	محمد افندي صالح	الزقازيق
• • •	علي افندي ابراهيم	بورسعيد
بشارع الاسر	مصطفى افندي الدماصي	ميت غمر

السياسة الاسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن مميزاتا غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور لاهم الحوادث والاشخاص لكي تقف قراها علي مختلف تيارات الجيوش ونتائج القرائح في العالم كله وتكون الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين

الاعلانات : نخطب بشانها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانات وقبل الاعلان من العميل كما يقبل من أى شركة أخرى

الاشتراك السنوي ٦٠ قرشا لمصر و ٢٠ شلن للخارج